الدول الاشتراكية تقرر تقديم المزيد من العون للدول العربية

بإسم العمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٨ ايلول ١٩٦٧
٣جمادى الاخرى ١٣٨٧
العدد ٣٤ السنة ال ٢٤
יום ו', ג' אלול
8.9.1967
מס' 34, שנה 24

Al ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

اضــراب عــام في عـــدن ردا علــى الفتنـــة التـي اثــارتهــا بريطــانيــا

اذاعت «جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل» بيانا ، امس دعت فيه الى وقف القتال بين الجبهات الوطنية المختلفة هناك ، وذلك لمصلحة النضال العام ضد الاحتلال البريطاني .. وكانت الانباء قد افادت بوقوع اصطدامات مسلحة بين افراد «جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل» وبين افراد «الجبهة التحرير القومي» .. وادت الاصطدامات الى مقتل عشرين شخصا .

وتشير الانباء الى ان شعب الجنوب قد استجاب الى نداء «جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل» باعلان الاضراب العام لمدة اربع وعشرين ساعة .. وقد اطلق الوطنيون النيران على القوات البريطانية التي وضعت في حالة تأهب تام .

وفي القاهرة ، ادلى الامين العام للجبهة عبد القوي مكاوي بتصريحات قال فيها ان الاستعمار البريطاني الذي يلفظ انفاسه الاخيرة يحاول اليوم خلق الفتنة بين الوطنيين بهدف شق الحركة الوطنية للابقاء على ركائزه العميلة ومصالحه الاقتصادية ، واخر مؤامرات الاستعمار هي اثارة حرب اهلية بين الوطنيين . وعلق المكاوي على نجاح الاضراب العام بقوله ان هذا النجاح يعتبر استفتاء شعبيا لجماهيرية «جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل» . وناشد كافة القطاعات الشعبية العمل على ايقاف القتال بين الوطنيين .

تجـــدد تبـادل اطـلاق النـــار فـــي منطقـــة السويـــس

اشكول يعلن ان حدود اسرائيل الجنوبية هي .. قناة السويس
القــاهرة تبعـــث شكـــوى الى مجلـــس الامن

.. مقتل ٤٤ مدنيا مصريا واصابــة ١٧٠ بجراح .. تقرير مراقبي الامـم المتحدة : المصريون بـدأوا اطـلاق النـــار .. القــاهرة : اسرائيـــل حاولـــت انـــزال زوارق الـــى قنـــاة السويـــس .

مكتب الاتحاد — هــدأت امس الخميس اصوات المدافع بعد اشتباكات خطيرة بـين القوات الاسرائيلية والعربية في منطقة قناة السويس ، ووقف رئيس الحكومة ليفي اشكول على ضفة القناة ليعلـن ان حدود اسرائيل الجنوبيـة الطبيعية هي قناة السويس !! ولم ينس اشكول التمهيـد لهذا التصريح الخطير بمقدمة عن السلام ، فقال : ان وجهتنا هي الســلام ، ولكـن الاذان العربية اصابها الصمم ، فاعلن مؤتمر الخرطوم ان لا مباحثات مع اسرائيل . وعندما لا تكون ثمة مباحثات ، فما علينا الان نبحث عن حدود طبيعية ، وليست هنالك افضل من قناة السويس لتكون حدودنـــا الطبيعية واضاف : اذا كــان مؤتمر الخرطوم هو الموقف ، المعلن ، فان جوابنا هو : انناهنــا !

شكوى مصرية الى مجلـس الامـن

وبعثت الجمهورية العربية المتحدة شكوى الى سكرتير الامم المتحدة والى اعضاء مجلس الامن ، عن الاشتباكات التي وقعت يوم الاثنين الماضي في منطقة قناة السويس . واذاع راديو القاهرة ، ان الشكوى تضمنت بيانا عن الخسائر التي تكبدها المصريون في هذه الاشتباكات : عدد القتلـى ٤٤ قتيلا من المدنيين . وهـدم من جراء القذائف الاسرائيلية اربعون بيتا بما فيها مستشفيـان ومسجدان . وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهريـة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

اجتماع بلغراد للدول الاشتراكية يقرر توسيع المساعدات الاقتصادية للـدول العربيـة

توسيـع التعـاون وتعميقـــه سيساعد الاقطـار العربيـة في التغلب على المصاعب الحاليـة وتعزيـز استقلالـها القومـي

بلغراد — نواب رؤســاء حكومات الدول الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي وتشيكو — سلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ويوغسلافيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وبولونيــا — الـذين اجتمعوا هنا في ٤ ايلول الحالي وحتى ٦ منه ، انهوا ابحاثهم بشأن تنسيق تقديم المساعدات الاقتصادية للدول العربية .. وصدر عن الاجتماع بيـــان مشترك يؤكد عزم هذه الدول على توسيع التعاون الاقتصادي مع الدول العربية بغيــة دعم استقلالها القومي .

وجاء في هذا البيان المشترك ان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

دوريــات اسرائيلية في احد شوارع القــدس

الدوائر الاسرائيلية تنشط لخلق ما يسمى «الدولة الفلسطينية» على حراب الاحتلال و تأييد العملاء

مكتب الاتحاد — الصحــف المحلية مـــن يوم امـــس ، الخميس ، نشرت بابراز انباء مخطط ما يسمـى «الدولــة الفلسطينية» التـــي تسعـى الدوائر الاسرائيلية الحاكمـــة الى اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة في حـــماية حراب الاحتلال الاسرائيلي وبالتعاون مع نفر ممن تسميهم «الوجهاء العرب» امعانـــا في المحاولات البائسة لتصفية القضيـــة الفلسطينية وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

«والوجه الجديـــد» في هـــذا المخطط الذي خلقه العـــدوان الاسرائيلي على الدول العربية وما اعقبه من احتلال للاراضي العربية — هـــذا «الوجـــه الجديد» هو محام يدعى عزيز شحادة (من رام الله) .

فقد نشرت الصحف ان عزيـــز شحادة هذا قد تحدث ، وفي مكتـب الحاكم العسكري في المدينة !! ، الى وفد من الصحفيين الاسرائيليين فقـال ان «اقامة دولة فلسطينية تعقد صلحا مع اسرائيل قد تكون افضل حل لازمة الشرق الاوسط الراهنة» وزعم ان غالبية سكان الضفة الغربية يرون هذا الرأي ..

وردا على سؤال لاحد الصحفيين قال : في اوســاط سكـان الضفـة الغربية توجد ، بالاضافة الى حركة عـــدم التعـاون مـــع السلطـــات الاسرائيلية — كتعبير عن عدم التسليم بـالاحتـلال — عنــاصر اخــرى تعتقد ان الوقت قد حــان للقيـــام بمبادرة لايجاد تسوية لكافة مشاكل عرب فلسطين» . وقـــال ايضـــا ان هذه العناصر لم تنتظم بعد في هيئة واحدة محددة وانما هم افراد جرت محادثات بينهم .

ومستنجدا بسلطات الاحتلال اعلن شحادة هذا ان تنفيـــذ هذا المخطط «مرهون ، بمدى كبير ، بالسلطـــات الاسرائيلية» . و في محاولة ترمي الى اظهار الدعوة وكأنهـــا صـــادرة عن العناصر العربية قال : ان سلطـــات اسـرائيل لـــم تقـــم بشيء في هـــذا المجال . وكتبت «هآرتس» امس ، ان الحكـام العسكريين قـــد ذكروا ان لا علم لهم بالامر ، ولكنهم لا يمنعـون «الوجهاء» من تبادل الزيارات !!!!

ويبدو مما نشرته الصحف ان هذا المخطط لاقامة كيان فلسطيني هزيل يتمتع بحماية حراب الاحتلال قد كان موضع حديث وابحـاث مع نفـر من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

الدول العربية ترفض المخطط البريطاني بتدويـــل جزيـرة «البريـــم»

مقر الامم المتحدة —رفضت جميع الدول العربية الاقتراح البريطاني الذي يدعو الى وضع جزيرة بريم تحت سلطة هيئة الامم المتحدة .

وجاء في الرسالة التي بعثها ممثلو الدول العربية الى سكرتير الامـــم المتحدة ، ان الخطة البريطانية مـــن شأنها ان تمس سلامة الجنوب العربي الاقليمية ، وان هذه الخطة منافيـــة تماما لقرارات الامم المتحدة . وجـــاء في الرسالة ان جزيرة بريم وجزرا اخرى قرب البحر الاحمر قد سقطت تحت الحكم البريطاني نتيجة احتلال استعماري ، ولذلك لا يوجد اي مبرر لخلق امر واقع خاص بجزيرة بريم .

واضافت الرسالة : «ان هـــذه الجزيرة وغيرها هي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي : وهي آهلة بالسكان العرب الذين يربطهم تراثهم الثقافي التاريخي بالتراث التاريخي والثقافي لشعب الجنوب العربي برباط وثيق» .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغـــاري

«بمناسبة مرور ٢٣ سنة على تحرير بلغـــاريا من الاحتلال الفاشستي ، نبعث تحيات اخويـــة الى الشعب البلغـــاري ، الذي يقوده الحزب الشيوعي البلغاري . اطيب التمنيات بنجاحـــات اخرى في البناء الاشتراكي من اجل القضية المشتركة : السلام ، والتحرر القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .

عاشت جمهورية بلغاريا الشعبية !

عاش الحزب الشيوعي البلغاري الشقيق !»

مـــاير فلنر
اللجنـــة المركزيـــة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفيق ماير فلنر يعـــود الى البـــلاد

عاد الى البلاد ، امس الخميس ، الرفيق مـــاير فلنـــر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عـــائدا من بولونيـــا ، حيث اجرى مباحثات مع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد (اقرأ نبأ على الصفحة الثانية) . وكان في استقبال الرفيق فلنر في مطار اللد اعضـــاء المكتب السيـــاسي واللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية : وافراد اسرته .

و في نادي الثقافة في تل ابيب اقيمت حفلـــة استقبـــال للرفيق مـــاير فلنر تحدث فيها عضو المكتب السياسي الرفيق ساشا حنين ، وقدم الرفيق فلنر انطباعات اولية من المهمة التي قـــام بها في الاتحـــاد السوفييتي وبولونيـــا .

كلمة الاتحاد

حول مؤتمر القمة العربي في الخرطوم

لقد امعنت الاوســاط الرسميـــة الاسرائيليـــة والدوائر الدعـــائية الاستعمارية في التنبؤ بفشل مؤتمر القمة العربي قبيـــل واثناء انعقـــاده في الاسبوع المـــاضي في الخرطوم اما وقـــد صدرت عن مؤتمر القمـــة العربي قرارات موحدة واجمع على اتخـــاذ عدد من الخطوات اتفقت عليهـــا الدول العربية مجتمعة لمجابهة العدوان الاخير ولتصفيـــة آثــاره ، فقـــد تحولت اصوات المتمنين فشله الى هجوم عليه وعلى قراراتـــه التي وصل الحد باشكول الى وصفها بانها ... «تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة» ...

ان الاوســاط التي شنت عدوان الايام الستة والتي ايدته ، تأملت — بعد ان فشلت في اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا — في ان تجر الهزيمة العسكريـــة الى عزل هذه الانظمـــة على الصعيـــد العربي العام ، والى عودة الاردن الى الحظيرة الاستعمـــارية المطلقـــة ، والى تفكك عرى التضامن العربي العام بحيث يصبح من الاسهل مقاومة هذه الانظمة واسقاطها من الداخل في اوضاع النكسة العسكرية والمصاعب الاقتصادية الكبيرة الناجمة عن ذلك (كاغلاق قناة السويس بالنسبـــة لمصر واقتطـــاع الضفـــة الغربيـــة بالنسبـــة للاردن) : ونتيجـــة كل ذلك الوصول لفرض «ستاتوس — كو» (وضـــع راهن) جديد في المنطقـــة لصـــالح المستعمـــرين ولتصفية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلـــسطيني نهائيـــا لمصلحة اهداف الاوساط الرجعية والعسكرية الاسرائيلية التوسعية .

ومع ذلك جاء مؤتمر القمة العربي بعكس ما تمناه اصحـــاب سيـــاسة العدوان ومؤيدوها .

ان ما قرره مؤتمر القمة العربي «بان المسؤولية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي تقع على عاتق جميع البلدان العربية وان عليها ان تعمل كل ما بوسعها للوصول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .... وبان الـــدول العربيـــة ستتحـــد وستنسق كل الخطوات السيـــاسية والديبلوماسية لضمان انسحاب المعتدين من المنـــاطق العربية المحتلـــة مع الاحتفاظ بموقف عدم الاعتراف باسرائيل وعدم توقيع سلام وذلك من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه» ... ان هـــذه القـــرارات لا تتفق طبعا مع ما ارادته الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من فرض الاستسلام من مراكز القوة والحرب لتسمي ذلك «سلاما» ...... ان رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن هاجما مؤتمر القمة لانه رفض التفاوض والسلام ...... والحقيقة التي علينا ان نقولها ونوضحهـــا تكرارا للراي العام في اسرائيل الذي نؤمن بانه يتطلع الى السلام والتسويـــة النهـــائية السلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية — انه اذ يتكلم المسؤولون الرسميون في بلادنا عن السلام والتفاوض فهم قد عملوا ويعملون كل مـــا بوسعهم لابعاد السلام والطمأنينة والامن عن اسرائيل .

فمنذ اليوم الاول «الحرب الايـــام الستة» ، في اوج نشوة الانتصـــار العسكري للعدوان قلنا لجماهير الشعب التي خدعت بشعـــارات «اجـــاء الوقت للتفـــاوض والسلام» ، قلنـــا ان هذا العـــدوان لن يوصل اسرائيل للسلام مع جاراتها العربيات ولن يحل القضية الفلسطينيـــة ، واكدنا ان الحرب مهما كانت مكاسبها فهي لن تحل قضـــايا اسرائيل الاساسية ولن تضمن امنها وسلامتها اللذين تتطلع اليهما جماهير الشعب في اسرائيل .

والذين روجوا الاشاعـــات حول اقتراب التسويـــة المنفردة مع الملك حسين او مع عرب فلسطين منفردين وهم في ربقـــة الاحتلال يجـــابهون من جديد واقع تضامن عربي يرفض الاستسلام ويرفض الاحتلال وهدر حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فاي عـــاقل غير متعصب في اسرائيل لا يرى ان الدعوة «للسلام والتفاوض مع الدول العربية» عندما يرافقهـــا ليس فقط احتلال لمناطق ثلاث دول عربية وانما ايضا مشـــاريع ضـــم وتثبيت للتوسع الاقليمي بـــاسم «الضيق المجـــال الحيوي» لاسرائيـــل (حسب قول ديان) وباسم «متطلبات امن اسرائيل الذي وحده سيقرر الحدود النهائية» (حسب قول الون) والخ ....

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

فـــي استقبـــال الرئيـــس الفرنســـي ديـغول ، فـــي وارسو

شعارات ضد العدوان الامريكي في فيتنام وضد العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط

ديغـــول يؤيـــد حـــدود «الاودر — نيســـــه»

وارســـو — بالحفـــاوة والترحيب ، استقبلت بولونيا الرئيس الفرنسي ديغول الذي وصل الى وارسو ، يوم امس الاول ، في زيارة رسميـــة . وكان في استقبال ديغول فـــي مطار وارسو الرئيس البولوني ادوارد اوخاب ، ورئيـــس الحكومـــة تسيرنكفتـــش ، وسكرتير الحزب الشيوعـــي البولوني غومولكا .

وعلى امتداد الطريق ، كان فـــي استقبال ديغول جمهور غفير مـــن المواطنين يقدر بـ ٥٠٠ الف شخص .. وكانت الشعارات التي ازدانت بها العاصمة البولونيـــة ، والهتافات التي تطلقها الجماهير تندد بالعدوان الامريكي في الفيتنـــــام ، وبالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية . ومـــن بين الشعارات : «لن يعـــود ايلول ١٩٣٩ الى الابد» ، و «وارسو تقول . كلا ، للعسكريين والانتقاميين في بون»

وفي الخطاب الذي القاه ديغول في مطار وارسو ، دعا الى التنسيق بـــين بولونيا وفرنسا فيما يختص بالقضايا الحيوية المتعلقة بالامن والســـلام . واعلن ، من جديد ، تأييده ان خط اودر — نيسه هو الحد البولوني مع المانيا منذ الحرب العالمية الثانية .

الاكثرية الساحقة من الطلاب في الضفة الغربيـــة تقاطع التعليم في ظـل الاحتلال الاسرائيلي

*** اعتقال حسني الاشهب مفتش معارف القدس العربية ومســـاعده احمد عبد اللطيف**
.. الجعبري يعمل على تجنيد المعلمـــين ليقوموا بدورهـــم في تجنيد الطلاب للدراســـة

اصدر الحاكم العسكري في الضفة الغربية امرا اداريـــا ، حسب قوانـــين الطوارئ من ايام الانتداب ، باعتقال حسني الاشهب مفتش المعـــارف في منطقـــة القدس العربيـــة ومساعده احمد عبد اللطيف . وذلك بتهمـــة «التحريض على عدم فتح المدارس الحكوميـــة في القـــدس العربيـــة وعـــدم التعاون مع وزارة المعارف» ، بسبب الوضع القـــائم بضـــم القدس العربيـــة الى اسرائيل واقفال دائرة المعارف العربية في القـــدس وتحريم الكثير من كتب الدراسة . (يجد القارئ نمـــاذج من الكتب المحرمـــة دراستها في المدارس العربيـــة على الصفحة الثـــانية من هذا العدد) .

هذا ، وعلى الرغم من ان السنـــة الدراسيـــة كـــان يجب ان تبدأ يوم الاثنين الماضي في الضفة الغربية الا ان اكثرية المدارس الساحقة بقيت مغلقة ومصادر الحكومة تقدر ان ربع هذه المدارس فقط فتح ابوابه ولكن حتى في هذه المدارس التي تدعي هذه الاوساط انهـــا فتحت ابوابها ، كـــان عدد الطلاب قليلا جدا . واكثريـــة الطلاب الساحقة قاطعتهـــا . واعلن بعض مدراء المـــدارس انهم سيعملون على اســـــاس برنـــامج السنوات الســـابقة . وقد خاب امل مصوري التلفزيون والجنـــود الذين رافقوهم الى بعض المدارس ليصوروا بدايـــة السنة الدراسية .

وهذا الوضـــع يسبب اشد القلق لوزارة المعـــارف الاسرائيليـــة التي تحـــاول القـــاء المسؤوليـــة على من تسميهم «المحرضـــين» متجـــاهلة الاسباب والدوافع الحقيقية .

وقد عقد رئيس بلديـــة الخليل ، محمد علي الجعبري ، اجتماعا لمعلمي مدارس منطقة الخليل البالغ عددها ٨٨ مدرسة لتجنيدهم لزيارة اولياء امور الطلاب واقناعهم بارسال اولادهم الى المـــدارس . وصرح الجعبـــري لمراسل هآرتس ان الطلاب هم فقط الذين سيخسرون من هذا الوضـــع .

لقاء بين ممثلي حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت صحيفة « تريبونا لودو » البولونية في عددها الصادر يوم ٣ ايلول ، البيان التالي :

في اول ايلول ، جرى في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد لقاء بين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية زفون كليشكو، وبين سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر الذي يزور بلادنا .

واشترك في المباحثات نائب رئيس دائرة الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد بودهن لبندوبسكي .

وفي اللقاء الذي تم في جو ودي ورفاقي ، تبودلت الآراء في القضايا الاساسية للوضع الدولي ، وخاصة الوضع في الشرق الاوسط ، والحركة الشيوعية العالمية ، والقضايا المتصلة بالعلاقات المتبادلة بين حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد ندد ممثلو الحزبين بالاوساط الحاكمة في اسرائيل، التي بالتآمر مع الاستعماريين الامريكيين والبريطانيين ، وبتشجيع وتأييد الانتقاميين في جمهورية المانيا الاتحادية ، هاجمت الدول العربية . ان العدوان الموجه ضد القوى العربية المعادية للاستعمار والمتطلعة نحو تقوية استقلال الدول العربية وتطورها في طريق التقدم ، يهدد السلام العالمي ، ويمس بالمصالح الحيوية لجماهير العاملين في اسرائيل ، وتلحق ضررا بمصالح دولة اسرائيل القومية

وقرر ممثلو حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بان الشرط الاساسي لتسوية سلمية في الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من المناطق التي احتلتها في البلدان العربية ، ووقف سياسة حكومة اسرائيل العدوانية تجاه الجيران العرب.

وقد اعرب الرفيق ز. كليشكو ، باسم حزب العمال البولوني الموحد ، عن التضامن والتقدير لموقف وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف ، في ظروف معقدة، ومنذ اللحظة الاولى ، بحسم ضد عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومخططاتها التوسعية .

ويندد حزب العمال البولوني الموحد ، بكل شدة ، بوسائل الاضطهاد التي مارستها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الشيوعيين الذين يقفون ضد السياسة العدوانية .

وفي المباحثات حول قضايا الحركة الشيوعية العالمية ، أكد ممثلو الحزبين ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تقوية وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكل القوى المعادية للاستعمار ، ضد الاعمال العدوانية التي يرتكبها المستعمرون وعملاؤهم في الفيتنام ، وفي الشرق الاوسط، وفي مناطق اخرى من العالم ، وفي النضال من اجل امن الشعوب وسلامتها .

وقد دل اللقاء على وجود تماثل كامل في آراء الحزبين حول كل القضايا التي بحثت.

في العيد القومي الثالث والعشرين لبلغاريا الاشتراكية

في التاسع من ايلول ١٩٤٤ انتصرت الثورة الاشتراكية في بلغاريا . واستطاعت الطبقة العاملة البلغارية بقيادة حزبها الشيوعي ، وبفضل المساعدة الحاسمة للجيش السوفييتي ان تتسلم مقاليد الحكم ، وان تبدأ اولى خطواتها في تحويل المجتمع ، تحولا ثوريا ، الى الاشتراكية ، وعلى طريق الاشتراكية استطاعت بلغاريا ان تحقق انجازات رائعة وان تنتقل الى دولة اوروبية حديثة ذات صناعة وزراعة متطورتين .

وفي مجال البناء الاقتصادي وضع الشعب البلغاري نصب عينيه تامين انتصار علاقات الانتاج الاشتراكية وانشاء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية . واستطاع حتى سنة ١٩٥٨ ان ينهي المرحلة الاساسية الاولى ، ففي تلك السنة عقد الحزب الشيوعي

المهندسون البلغار يشرفون على لوحات مراقبة المصانع

البلغاري مؤتمره السابع الذي اعلن فيه «ان الاشتراكية في كل الاقتصاد الوطني هي القوة المسيطرة والقائدة الوحيدة . وهذا يعني ان الصهر الاشتراكي عندنا قد انجز . وان استغلال الانسان للانسان قد قضي عليه الى الابد .

وبالمقارنة مع سنة ١٩٣٩ كانت الصناعة في تلك السنة (١٩٥٨) قد زادت انتاجها ٨ مرات والزراعة ١٤١٪ ونظمت كلها في تعاونيات ، والدخل الوطني ازداد ١٦٧٪ .

واحدى العلامات المميزة على طريق البناء الاشتراكي كان مؤتمر الحزب الذي عقد في سنة ١٩٦٤ والذي اقر التوجيهات بشأن تطوير الاقتصاد الوطني حتى سنة ١٩٨٠ . ففي هذه التوجيهات يشار الى مرحلتين : الاولى – استمرار بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتطوير القوى الانتاجية الكافية بحيث تصبح صالحة لبناء مثل هذه القاعدة مباشرة . ثم المرحلة الثانية – وهي الانتقال التدريجي الى بناء تلك القاعدة .

وعلى هذا الاساس ستصبح بلغاريا دولة صناعية رفيعة التطور وذات زراعة تخصصية عالية المردود . وعندها – في سنة ١٩٨٠ – سيصبح حجم الانتاج الصناعي ٦٫٥ – ٧ اضعاف حجمه في سنة ١٩٦٠ وحجم الانتاج الزراعي ٢ – ٢٫٥ ضعفا . واما الدخل الوطني فسيزداد ٤٫٥ – ٥ اضعاف .

وفي السنة الماضية – ١٩٦٦ – زاد الانتاج الصناعي ٣ مرات عما كان عليه في سنة ١٩٥٦ .

ولننظر الى بعض الارقام في الزراعة قبل وبعد ثورة ايلول ١٩٤٤ الاشتراكية . فقبل تلك الثورة بلغت نسبة الفلاحين الذين لا يملكون حيوانات بالمرة ٩٫١٪ والذين لا يملكون حيوانات جر ٢٢٫٧٪ وفي ١٨٫٧٪ من الاستثمارات لم تكن موجودة ابسط المعدات الزراعية . واما اليوم ففي الزراعة البلغارية يستخدم اكثر من ٧٠ الف جرارة مع تشكيلاتها الكاملة من الماكينات المتطورة للحراثة والبذار وجمع المحصول . وازداد استخدام الاسمدة الكيماوية وبنيت المنشآت التكنيكية المائية واتسعت رقعة الاراضي المروية بمئات الاف الهكتارات ونتج عن ذلك ان الانتاج الزراعي قد ازداد في السنة الماضية ٦٥٪ بالنسبة لعام ١٩٥٦ .

وبالنسبة لمجموع الانتاج ففي سنة ١٩٦٥ ارتفع الى ٦٢١٪ بالنسبة لسنة ١٩٣٩ والدخل الوطني ارتفع الى ٣٩٠٪ لنفس الفترة .

وفي سنة ١٩٦٦ احرزت بلغاريا نجاحات كبرى في اقتصادها . ففي ذلك العام ازداد الدخل الوطني ١١٪ والانتاج الزراعي ١٥٪ .

وهذه النجاحات رفعت بصورة ملموسة مستوى حياة الشعب ، وخلال السنوات العشر الاخيرة تضاعفت المداخيل الحقيقية للسكان .

وفي يوم العيد الثالث والعشرين لبلغاريا الاشتراكية نتمنى للشعب البلغاري التقدم والازدهار على طريق توطيد بنائه الاشتراكي واعداد القاعدة المادية والتكنيكية للبناء الشيوعي .



المهندسون البلغار يبنون خزانات المياه في بغداد

هذا العالم الذي نعيش فيه

● **مهرجان افلام الاطفال**

اقامت تشيكوسلوفاكيا ، في الشهر الماضي ، المهرجان السينمائي الثاني لافلام الاطفال ، حيث اشتركت فيه عشرون دولة بمائة فيلم . نال الجائزة الاولى الفيلم السوفييتي « الدب الصغير والرجل في النهر »، ونال الجائزة الثانية الفيلم التشيكي «تانيا والجنديان» والجائزة الثالثة منحت للفيلم البولوني « فندتا » الجائزة عبارة عن حذاء صغير من ذهب او فضة او معدن .

● **ملكة جمال العالم تتنازل عن لقبها**

اعلنت ملكة جمال العالم الهندية ريتا فاريا ، في مؤتمر صحفي في لندن ، انها تنازلت عن لقبها كملكة جمال العالم نتيجة سوء المعاملة التي تعرضت لها منذ انتخابها في لندن !

● **الاشعة فوق البنفسجية في مقاومة فراشة الدودة**

اعلنت وزارة الصحة في الجمهورية العربية المتحدة انها ستنفذ مشروعا يقضي على فراشات دودة ورق القطن ، باستخدام الاشعة فوق البنفسجية .

● **حرب على الحمام**

تشن حكومة بريطانيا ، في هذه الايام ، حربا على الحمام . فقد اصبحت السلطات البريطانية شديدة القلق من اسراب الحمام التي تحط على المباني الحكومية ، فجندت عشرات العمال للقيام بحملة تطهير ضد القواعد التي يحتلها الحمام على هذه المباني . وتفيد الانباء الواردة من لندن ان المعركة لم تنته حتى الان .

فاينبرغ ضد فاينبرغ

نيويورك –

■ **صموئيل فاينبرغ صاحب اعمال من هذه المدينة .. تقدم الى المحكمة بطلب لتغيير اسم العائلة لدى ولديه (١٩ سنة ، ١٥ سنة) من فاينبرغ الى لانسنغ ! فهو لا يريد لولديه ان يحملا العار من اسم الاسرة الحالي ..**

وبعد نقاش قصير اصدر القاضي حكمه الذي يرفض تغيير الاسم ، لانه لا ينطوي على اي عار ، كما ادعى صاحب الطلب ..

ومن الجدير بالذكر هنا ان اسم القاضي هو .. فاينبرغ !

الذهب لا يذوب في الماء

بئر السبع –

■ **فوجيء عمال مركز توزيع المياه التابع لبلدية بئر السبع ، فوجئوا يوم الثلاثاء الماضي برجل عربي يهز راسه اسفا ويقول : انا من سكان بئر السبع .. وقد لجأت الى غزة في سنة ١٩٤٨ ، وقبل لجوئي خبأت في مصطبة منزلي كنزا من الذهب ! وبسبب الاوضاع لم اتمكن من العودة لاخذه !**

وحتى الان لم يتخذ المسؤولون هناك قرارا بالحفر .. لان البيت قد تهدم ، وعلى انقاضه اقيمت مضخة مياه كبيرة .. والرجل ما زال يقول : يا ناس ! ان الذهب لا يذوب في الماء !!

تسع درجات ، هدمت ثلاث طبقات !

صفد –

■ **يوم الثلاثاء الماضي انهارت في الشارع الرئيسي في صفد عمارة من ثلاث طبقات ، وذلك بسبب سقوط تسع درجات كانت تربط العمارة المتهدمة بالعمارة المجاورة ، والتي تشققت هي الاخرى بسبب سقوط الدرجات التسع .**

مهمة اسقاط الدرجات انيطت بمقاول بناء من صفد .. واثناء العمل لاحظ المقاول ان البناء يتفسخ فسارع الى صرف العمال واخلاء العمارتين ، ثم استدعى الشرطة وشركة الكهرباء ، ولم يكد يلتقط انفاسه حتى كانت اصداء الانهيار تهز الشارع الرئيسي في صفد !

وقد باشرت الشرطة في اجراء التحقيق .

موشه كرميل يكشف النقاب عن اهداف حكام اسرائيل التوسعية

احدوت همبودا : «لاعودة الى الحدود السابقة»!

وزير المواصلات : «● حدودنا الشرقية – نهر الاردن ● غزة جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل ● اقامة قواعد عسكرية في المرتفعات السورية ● لن نخرج من المناطق المحتلة ● لن نستجيب الى اغراء الاصدقاء والى تهديد الاعداء ● حالة الحرب لم تنته» ..

مكتب الاتحاد – حيفا – افرغ وزير المواصلات الجنرال موشه كرميل ، كل ما في جعبته من الاهداف الاسرائيلية التوسعية . لقد كان خطابه الحماسي الذي القاه لدى افتتاح النقاش السياسي في مجلس «احدوت همبودا» خطابا «تاريخيا ..» جديرا بشخصية عسكرية مثل سيادة الوزير . ومن الانصاف ان نقول ان موشه كرميل ، في هذا الخطاب ، قد طلى جميع المطامع التوسعية الاسرائيلية بطلاء الامن والسلام . ففي رايه انه لا يمكن لاسرائيل ان تعيش بامن وسلام الا اذا سيطرت على جميع المناطق المحتلة واقامت فيها قواعد عسكرية . وما على العرب ، اذا ارادوا هم ايضا ان يعيشوا بامن وسلام ، الا ان يرحبوا باهداف اسرائيل التوسعية ، وان يتنازلوا عن كل المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي .

قال الوزير : ✱ لا عودة الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ✱ ان حدودنا الشرقية الطبيعية هي نهر الاردن ✱ وللمحافظة على هذه الحدود الطبيعية ينبغي علينا ان نقيم ، فورا ، مواقع عسكرية على امتداد الاردن في الاماكن الاستراتيجية المناسبة . ✱ القدس ، يجب ان يزداد سكانها اليهود ✱ اما الحدود الشمالية ، المرتفعات السورية ، فيجب ان نبني فيها قواعد عسكرية ثابتة . والمنطقة الواقعة ما بين بانياس شمالا والحمة جنوبا ، فينبغي ان تقام فيها سلسلة من مواقع الدفاع . وهنا ايضا ثمة ضرورة لاقامة سلسلة من المستعمرات التي تؤدي دور الاستيطان الامني ، وتؤدي دورا هاما في ضمان حقوق اسرائيل على المياه في تلك المنطقة . ✱ اما قطاع غزة ، فيجب ان يصبح جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ✱ وسيناء ؟ لا ، لن نسمح بان تعود هذه الصحراء الى قاعدة عسكرية عربية . يجب ان نطهرها من الوجود المعادي ومن سلاح العدو . ✱ وكل تسوية سلمية يجب ان تضمن بشكل عملي ، حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران وفي خليج السويس .

وشرح الوزير اراءه بقوله ان وذلك من طريق القوة العسكرية موعد الحرب» .

«الحرب الاخيرة كانت نتيجة للحدود القديمة التي حددتها اتفاقية الهدنة التي هددت سلامتنا وساعدت اعداءنا على زعزعة امننا» .

ومع ذلك ، اعترف الوزير بان هذه الحرب لم تحقق السلام .. قال : ان «الحرب قضت على خطر الحرب العربية ضدنا : ولكنها لم تحقق السلام الذي لا يلوح في الافق . فرغم ان اعداءنا غير قادرين على الحرب ، الا انهم لا يرغبون في السلام . فان الهزيمة العسكرية التي لحقت بالعرب ، رغم عظمتها ، لم تكن كافية لاحداث تطور سياسي واجتماعي في الدول العربية !!» (اي لم تكن كافية لاسقاط انظمة الحكم – المحرر) . ولمح الوزير الى ذلك بقوله : «كان في وسع جيشنا المنتصر ، من ناحية عسكرية ، الوصول الى القاهرة ودمشق وعمان خلال ساعات معدودة . ولكن اسبابا عديدة غير عسكرية حالت دون ذلك» ! . ودعا الوزير الى الاستعداد للحرب القادمة .

واعرب وزير المواصلات عن « نيته الحسنة » في حل مشكلة اللاجئين . كيف يكون الحل ؟ – اقامة بضعة قرى نموذجية غربي نهر الاردن وشمال سيناء . للبرهنة على ان مشكلة اللاجئين ممكنة الحل !!

■ ثم تحدث الوزير عن الاخطار السياسية المتربصة باسرائيل . قال : ربما نواجه ضغطا عالميا للانسحاب من المناطق المحتلة . ولكننا لن نتمكن من الاستجابة الى اغراء الاصدقاء ولا الى تهديد الاعداء . ثم اختتم الوزير خطابه بالحديث عن الاهمية الحاسمة للهجرة اليهودية في هذه الايام .

قرار «احدوت همبودا» : لا عودة الى الحدود السابقة ، وتمسك قوي بالمناطق المحتلة

وفي القرارات السياسية التي اتخذها مجلس «احدوت همبودا» فيما يختص بالمناطق المحتلة ، جاء : ● لا عودة الى الحدود السابقة ، وحدود الدولة ينبغي ان تضمن الاستقرار والامن والتطور الامن ، والمستوطنات الامنية والاستيطان . واذا لم تعرب الدول العربية عن استعدادها للسلام ، فيجب بذل كل شيء للسيطرة الدائمة على جميع المناطق المحتلة . ● ودعا المجلس الى تطوير القدس بشكل عاجل ، والى زيادة سكانها اليهود .

استكمال المفاوضات حول الوحدة مع المباي ورافي

وقرر مجلس احدوت همبودا تخويل سكرتيرية الحزب حق انهاء المفاوضات ، بشكل ايجابي : بشان الوحدة مع المباي ورافي وفقا للشروط التي اقرها المجلس ، والتي تتفق مع الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين احدوت همبودا والمباي . ويدعو المجلس للاشتراك في مفاوضات الوحدة .

الملك حسين يدعو الى الامتناع عن ارسال الفدائيين الى اسرائيل في الظروف الراهنة

عمان – صرح الملك حسين في المقابلة التي اجرتها معه وكالة الانباء الاردنية قبل سفره الى انقرة ، صرح بان : «ارسال الفدائيين الى اسرائيل في الظروف الراهنة ، هو جريمة لا مثيل لها» .

واوضح الملك الاردني رايه هذا بالقول : «ان العدو المحتل هو وحده الذي يستفيد من اعمال التخريب ، لانها تعطيه الحجة لزيادة الاضطهاد في الضفة الغربية ، وللقضاء على المقاومة السلبية لدى سكانها» .

وقال الملك حسين انه شرح موقفه هذا في مؤتمر القمة الاخير الذي انعقد في الخرطوم .

واكد الى جانب تصريحه هذا على ان مطالبته بالامتناع عن ارسال الفدائيين الى اسرائيل تقتصر على «المرحلة الراهنة» .

وتحدث حسين عن اعمال التخريب السابقة فقال انها كانت عديمة الاهمية ولم تفعل اكثر من «اتاحة الفرصة لاسرائيل لتحديد

ثم عبر عن اعجابه «بالموقف القومي» الذي يقفه سكان الضفة الغربية ، ودعاهم الى عدم الوقوع في اخطاء تمكن اسرائيل من كسر مقاومتهم .

وعن امكانية تجدد الحرب قال الملك حسين : «اذا اتضح ان الحرب ضرورية فسنكون ملزمين بالاستعداد لها بشكل جدي» .

في تلك المقابلة ، اعلن حسين انه طالب وما زال يطالب بعقد اجتماع جديد لمجلس الدفاع العربي للبحث في التنظيم العسكري الجديد ، ودعا كذلك الى الكف عن «السياسة السلبية» و «الاساليب الديماغوغية التي تفيد اسرائيل» .

لن نتنازل عن القدس

ردا على سؤال حول مستقبل مدينة القدس قال الملك الاردني : «لن نتنازل عن المدينة المقدسة حتى لو كان ذلك يعني ابادتنا جميعا» .

وحول انطباعاته عن مؤتمر القمة قال حسين : «لقد وصل عبد الناصر في هذا المؤتمر الى ذروة الوطنية الحقيقية والى ذروة الشجاعة في قول الحقيقة .

١٠٩ كتب دراسية محرمة في مدارس الضفة الغربية !!!

مكتب الاتحاد – في «التمشيط» الذي اجرته وزارة المعارف الاسرائيلية في الكتب المدرسية التي تدرس في الضفة الغربية بلغ عدد الكتب المحرمة ١٠٩ كتب . وذلك بحجة انها تشمل تحريضا على اليهود» .

والمطلع على تلك الكتب المحرمة يستطيع ، حتى من اسمائها ، ان يستنتج بطلان تلك الحجة وان الهدف الاساسي هو فرض سياسة تجهيل على طلاب الضفة الغربية ، وتخفيض مستوى التعليم اجمالا .

وفيما يلي نقدم لقرائنا عينة من تلك الكتب المحرم تدريسها في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الرسمية والاهلية والمدارس التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية :

- **كتاب «القواعد العربية» بجميع اجزائه**
- **مبادئ البلاغة**
- **القواعد الوطنية**
- **مبادئ في الدين الاسلامي**
- **نهج الاسلام**
- **التجديد في علم التجويد**
- **التربية الدينية**
- **تاريخ العرب والمسلمين**
- **تاريخ الحضارات القديمة**
- **تاريخ اوروبا في العصور الوسطى**
- **تاريخ الحروب الصليبية**
- **الجغرافيا العامة**
- **الجغرافيا الاقتصادية**
- **الفيزياء الاعدادية**
- **علوم الفيزياء**
- **الرياضيات**
- **التعليم التجاري**
- **قصة الميكروب**
- **مبادئ في الاجتماع والفلسفة**
- **مذكرات في الفلسفة**
- **مبادئ في علم الاحصاء**
- **التعليم الصناعي .**

هذا بالاضافة الى اعداد كبيرة من الكتب الادبية والتاريخية والجغرافية والنصوص والقراءة العربية .

غـــذاء النحـــل

قصة مصرية

بقلـم : هالة الحفناوي

على مكتبها هي جالسة .. امام اوراقها الناصعة .. وفي يدها قلم ! انها سكرى . انها نشوى . انها تمارس متعة جبارة .. وحشية .. يعرفها كل من نبض الحرف في عروقه: انها ... تكتب !

فوق الصفحات خلقت عالما .. دنيا .. جنة تنبض انسامها . تجـري جداولها . تزهر اشجارها . تنبثق براعمها . تغرد طيورها في سماء ... خلقتها هي !

وتستسلم للمتعة الجبارة . للمتعة القولية .

الاوراق البيضاء تحت اصابعهـا تسبح لها . تمجد قدرتها : حياة .. حياة خلقتها انت .. فضاء .. فضاء مادته كلماتك . وفي البدء كانت الكلمة !

كانت الكلمة كل متعتها . والحرف كل ما تعرف من لذات الحياة . يفيء متعة عمرها . يستقبل آلامها كرفـا

ومادت بها الغرفة .. هل انا حقا «مستودع» لاطفال الرجال؟

حنون . يتقبل صلاتها كاله عظيم . تسجد له امام الصفحات ، فتسجد الصفحات لها. وتهرب اليه من الحياة فيدها تنسج منه حياة اروع !

ولم يكن في الوجود شيء تقدسه كما تقدس الحرف !

... قبل الحرف : كانت تقدس اباها . ولكنـه .. ذهب . وبقي الحرف وحده !

* * *

في غرفة كالغابة البدائية.. جدرانها حشرات .. واركانها اكداس من الكتب .. وفي بؤرتها بقعة من الضوء ، يتكلم رجل اشيب الشعر :

— .. تماما يا بنتي . قيمة الانسان من قيمة الشيء الذي يلتزم به وينتمي اليه . انا مثلا انتمي الى الجامعة .. الى علم الحشرات ! وبقدر اهمية هذا العلم تكون اهميتي .

وانـا !

فـلا يبدو عليه انه سمع شيئا ويواصل ما كان يقول :

— .. هناك علماء ينتمون الى قضايا كبرى . وواقعيون ينتمون الى جماعات من انفسهم . و .. ناس عاديون ينتمي كل فرد منهم الى فرد آخر .

والذي لا ينتمي الى شيء يا عمي ؟

— انه لا شيء ! لا يكون شيئا على الاطلاق .

فتبتسم هي وتقول :

— اذن فانا عظيمة . انت ابي بعد ابي . وانت استاذي . وكل كتاب في حجرتك هذه قرأته انا . والحشرات على هذه الجدران قرأناها انت لي .. يقرصها العم العجوز من اذنها :

— خبيثة انت . منافقة . تريدين ان تستدرجيني بعيدا عما اتكلم فيه .

— آه ! حكاية الزواج ؟

— طبعا . ان الاوان لكي يكون لك انسان تنتمين اليه .

بدهشة تساله :

— تقصد انني عادية ؟ ولكنك تعرف انني انتمي الى ما هو عظيم . انتمي الى الحرف . الى الفكر ... اني بالمقاييس التي ذكرتها استطيع ان اعتبر نفسي ..

وتختنق جملتها في حلقها . يخنقها الاستاذ العجوز بكلمة :

— يا بنتي : انت فتاة . انثى !

وتهز الفتاة راسها في فاهمة .

فيزيدها الاستاذ وضوحا :

— هذه المقاييس لا شان لها بـك انا قصدت الرجال . الرجال بس .

هي في غير فاهمة اطلاقا :

— الرجال ! والمراة ؟

— الانثى شيء اخـر . يختلف ! قيمتها يا بنتي تستمدها من قيمـة الرجل الذي تنتمي اليه . القصـد زوجها ...

— تلك هي المراة العادية يا عمي . ولكن اين مكان الاخرى ، المراة : غير العـادية ؟

فيضحك الاستاذ :

— يا حبيبتي ليس هناك انثى عادية وانثى غير عادية . كلهن متساويات في الوظيفة ...

— كلهن ؟ ! الوظيفة ؟ !

ويستطرد :

— نعم . الوظيفة ! العـلم يقول ذلك : كلهن مستودع لاطفال الرجال .

فتشهق هي :

— مستودع ! !

وتدور بها الغرفة . وترتنح الكلمات على لسانها :

— ولكن ... يا عمي ... انت كنت .. معجبا بما اكتبه .. وكنت ... تقول غير ذلك .. و ...

ويهوي صوته على راسها كالمطرقة :

— ولكنك الان كبرت .. آن ان تعرفي الحقائق .

— اي حقائق تلك التي تحملها لي ؟ انا مستودع ؟ ! انا .. كاتبة ... كاتبة يا عمي !

— كفى خيالا وعبث الاطفال . جاء الوقت الذي يجب ان تؤدي فيـه وظيفتك ..

وتدور من حولها جدران الحجرة . ويختلط كل شيء امامها . الكتب . الحشرات . هي .. نعم انهـا بين الحشرات . واحدة منهن . واحدة

مثلهن .. مستودع ليس له ارادة . مجرد مستودع !

بكفر ترمي بقطع ثياب في حقيبـة سفر مفتوحة . ستكون في سـيارة مسافرة بعد قليل .

ستمضي . لقد قررت .

وراء المطر ستمضي . وراء الرياح . وراء الرعد . وراء صدر اي رجـل يدفئها . يشبع حرمانها الطويل .

طول عمرها وهي تصدق عمها . تصدق ما يقول ، فهو الضوء الذي اشار لها والدها ان ترى على شعاعاته.

ولكن ....

لماذا كان يخدعها عمها طول هـذا الوقت ؟ لماذا كان يصفق اعجابا بمـا تقول .. بما .. تكتب ؟

لماذا تركها تتصور انها شيء ؟ انها ارادة ؟ كيان ؟ لماذا لم يقل الحقيقة منذ البداية : ويريحها ؟

وفجاة ، همس صوت في اذنها :

— لعل عمك يكذب .

ولكن سرعان ما ارتفـع صوت من داخلها يقول :

— حتى لو كان العم يكذب . ايـة اهمية لذلك ؟ يكفي انه بعد ان قرا كل ما كتبت طول حياتك لم يقتنع . يكفي هذا دليلا على فشلك !

* * *

الان .

امتلات الحقيبة امام عينيها بالثياب .. ثياب انثوية ناعمة . لاول مـرة ثياب انثوية .

ولكنها .. لا تكتفي . انها وثنية مجنونة تلقي في الحقيبة بزجاجات عطر فرنسي . بادوات زينة باهرة .. خمد كل شيء ، فلتستيقظ الانثى .

وتصطدم يدها بكتاب ..

ولكنها تتركه يتبعثر صفحات على الارض . لقد كفرت به ، لان سطوره التي كتبتها هذه الانامل لم تفلح في اقناع الرجل ..

كان يكفيها — من بين رجال الدنيا — ان يؤمن بها هو . ولكنه .. خذلها .

وراء المطر ستمضي . وراء الرياح. وراء الرعد . وراء صدر اي رجل يلغي ارادتها الرهيبة . يمزق كيانهـا الكاذب ويقودها من سلاسل انوثتها .

كفرت هي .. يا ثيابا في الحقيبة . كفرت .. يا كتابا على الارض . ولن تتردد يا صدر اي رجل يروي عطش السنين .. انها آتية . آتية . آتية .

وتهبط درجات السلم والحقيبة في يدها .

انها لا تدري الى اين ستمضي . وفي اي مكان ستفتح الحقيبة . وفي ايـة غرفة ستغير ثيابها .

كل ما تدريه انها كفرت .

وانها بعد الان لن تؤدي الا وظيفتها .. ستمضي ولن تعود الا المخـلوق الفريزي الذي يلذ و .. يلتذ .

انه المخلوق الذي لا شك في داخلها يقبع وهي لا تدري . هكذا يقول عمها. وعمها .. لا يخطيء .

* * *

في اتم زينتها هي جالسـة . في اتم نعومتها . وامامها .. رجل .

اناملها المعطرة بين اصابعه . والجو .. اضواء حالمة وموسيقى عاطفية .. ولهفة وشوق على الموائد حولهما .

انها تقول لنفسها :

— انا انثى فقط .

ثم .. تتامل عينيه . تحـاول ان تغرق في سوادهما .

ولكن ..

ثمة شيء في راسها يتململ. فتخمده بكاس. وكاس . وكاس . انها بارادتها تدوخ . انها — قهرا — تذوب نفسها في عيني الرجل ! بعد الكاس اللاادري كم .

تبدا تشعر بترف الغريزة . يعجبها جدا ان صدره عريض وهو يراقصها.. يحتويهـا كلها .. انها بتلذذ تمرغ

راسها فيه كما تفعل القطـة .. آه دفئك عذب ايها الرجل الذي تراقصها. تعرف ايها الرجل ؟ وانت تحتويهـا هكذا ، ماذا تتصور ؟ الخمر تصور لها انك تلملمها من خيبة عمر لا تحكى !

تعرف ؟ وانت تتامل اناملها ، تعرف ايها الرجل هذه الانامل التي هي بين شفتيك الان ، ولا يعنيك منها غـير نعومتها وعطرها : احتضنت القلم طول عمرها .. حتى امس فقط !

تعرف ؟ هذه الانامل كتبت كثيرا . كتبت كلاما فارغا : ان المراة مثلك في الانسانية ! مثلك في كل شيء ! تصور ؟ وكادت تتشوه الانامل من آثار القلم !

تعرف ؟ حـاولت ايضا ان تمزق اربطة كفن من حول مخلوقة حيـة يريدون ان يدفنوها . و ... فشلت ! انامل ثائرة على اربطة كفن .. ثائرة على قالب . على صيغة يصبونهـا فيها . ويحملونها في «المتحف الشرقي» كـانت تريـد ان تمزق الكفن من حول المخلوقة لم تـساعدهـا في انطلاق قواها خارج نطاق قبورهم .. صيغتهم الاجتماعية .

تعرف ايهـا الرجـل اين تلـك المخلوقة الان ؟ انهـا بين ذراعيـك . لن تمزق الكفن . لن تنطلق خـارج الحدود التي وضعت لها . لن تفعل اي شيء .. لن تفعل الا مـا تريده انت . ولن تقول الا مـا تريـد ان تسمع انت .

ايها الرجل ، قبل اناملها . قبل الانـامل التي تراخت وافلت منهـا القلم .

مـاذا تقول ايها الرجل ؟ بمـاذا تهمس لاناملها الخالية ؟

— متـى تفضلـين العـودة الـى البيت ؟

بيت ! ليس هناك بيت . وهاهي تهمس لك

— ليس هناك الا انت ..

ما بك ايها الرجل ؟ ثمة شيء في عينيك كانه الهم : او الفهم ! انك تهمس لها :

— قرار اكيد ؟

رائع ان تسال هذا السؤال وغريب في آن واحد !

— نعم اكيد .

لماذا انت غير مقتنع ؟ انك ما زلت تتساءل :

— لم اذن هذه المرارة في صوتك ؟

اه يا رب . كانه فهم . كانـه ضميرها يتكلم

— خيل لك ، فليس ثمة مرارة ..

— اذن هيا .

* * *

هو الان في بيته .

برفق يضمها . بحنان : بشوق ، لكنها قطعة جليد !

انها تحاول ان تذوب ولكن بـلا جدوى .

وتهمس في استبسال :

اريد كاسـا . عندك ؟

ويرمقها ثم ..

— نعم .

وياتي لها بكاس ، ومحاولة اخرى فاشلة .

و ...

— كاسـا ثانية .. اذا سمحت !

فياتي لها بكاس وكاس

اه . كل شيء صعب . كـل شيء تحاوله ولا تفلح !

انها مرهقة .. وهو صامت ... فقط يرقبها وعلى شفتيه ابتسامـة خفيفة .

التجربة اصبحت بالنسبة لها محنة وفجاة تقفز مذعورة على صوته ، مع انه يتكلم بصوت هامس :

— واثقة انت ان قرارك اكيد ؟

وتحاول ان تتكلم . او تقول شيئا ولكنها تفشل ايضا !

ويستطرد هو :

— المرارة في صمتك تجيب نيابة عنك .. تؤكد انك عجزت عن اغتيـال كل ما هو عندك !

غريب هذا الرجل !..

من الناس من يضرب الرمل او يقرا الكف . ولكن .. ان يقرا الصمت ! هذا الرجل يقرا الصمت ويفهمه !

انه يتابع :

— اشعر انك مدفوعة لتجربة لست مقتنعة بها . اتعرفين ؟ كثير من الناس يفعلون اشياء عن غير اقتناع .. نوع واحد من الناس يرفض ذلك ولا يمكن ان يقدم عليه ..

— اي نوع ؟

يشعل سيجارة لها وسيجارة له :

— نوع غبي ! يشتغل عادة بالكتابة او الموسيقى او يتحمل اعباء قضية مـا . و ..

ولا تتركه يكمل كلامه .

انها تقاطعه بحكايتها .. تحكيها له كلها : لقد تحدث اليها كانسان . خاطب انسانيتها ، فانهارت من بينهـا وبينه الحواجز .

***

ويطول حديثها اليه :

— .. بعد ذلك قال انني ..اقصد اننا نحن النساء ، لا شيء .

— لا شيء !

ليس هذا بالضبط . قال اننـا شيء .

— اي شيء ؟

وتتلعثم الكلمات على شفتيها :

— قال اننا «مستود ..» .. لا.. لا استطيع ان اقول الكلمة .

يسالها وقد فهم !

— وتركته دون ان تجادليه ؟

— حاولت . ولكن ..

يكمل هو عبارتها :

— ولكن تشككت انت في نفسـك . اليس كذلك ؟

تهمس كانها تعتذر اليه :

— كان منطقه معقولا : قال انـه يكفي ان الحضارة من صنع الرجال .

فيبتسم :

— الظروف هي التي فرضت ذلك الرجل قهر المراة والزمها البيت . ثم .. انطلق وحده يصنع الحضارة. ولم تكن النتيجة — اذا سالتني رايي— مشرفـة !

— كيف ؟

تشعر بسعادة لا يمكن وصفها :

— الا ترين كيف ان حضارتنا حتى هذه اللحظة قائمة على القتل ؟ قائمة على القوة ؟ على العضلات ؟.. الرجل جعلها هكذا لان العضلات اهم كفاءته. ولو كانت المراة شاركت في صياغة هذه الحضارة لكان من معالمها الرفق .. والحب .. والانسانية !

انها بتلذذ لا يوصف تستمع اليه .

وهو .. يتابع كانه يلقي محاضرة .

— عمك هذا ولا شك موهوم .

توضح له :

— موهوم ! انه عالم !

لا يقتنع :

— هذا هو ما يزيد في وهمـه ! وانسحابك او انهيارك يزيده ثقـة وايمانا بسخافته العلمية . فكلمـا انسحبت «الانثى» من الميدان كلما زاد ايمانه بتفوق الرجل .

هي بصوت مبحوح تهمس :

— تقصد انه يجب علي ان ..

— تماما . ان تعودي الى ارضك : ميدانك ، لانك مهمـا حـاولت لن تستطيعي ان تكوني كما يتصور عمك كما يتصور معظم الرجال . لن تهبطي ما دمت تكتبين .

يخفق قلبها لكلماته . وتلمـع عيناها بدموع سعيدة :

— صحيح ؟ تفتكر ؟

بثقة قوية يجيب :

— انا لا افتكر ، انا عارف !

صحيح ؟ مؤمن بما تقول ؟

— بكل تاكيد .

— لماذا ؟

بنفس الثقة القوية يجيب :

— لانني من كلامك عرفت ان عقلك لم يستمد غذاءه من المصادر المخصصة للنساء !

— لست افهم .

— ستفهمين بعد قليل ! انت طبعا قرات كل الكتب عند عمك .

— نعم . ولكني ما زلت لا افهم .

— ستفهمين حالا ! هل قرات شيئا عن حياة النحل ؟

— النحل فقط ؟ ما من حشرة فـي هذا العالم لم اقرا عنها في مكتبة عمي

— اذن قرات عن النحل ؟

— بالطبع .

فيقول بجد غريب :

— عرفت كيف يتحكم «نوع» الغذاء في «نوع» النحلة ؟ كيف اذا اطعموها الغذاء الملكي صارت ملكة . واذا اطعموها غذاء الشغيلة صارت .. عاملة ؟

هي باندهاش :

— نعم قرات ذلك . ولكـــن .. ما علاقة الـ

وتتوقف الكلمة على لسانها .

هل بقصداننا ننشأ حسبما ترضعنا اياه امهاتنا ؟ حسبما نتلقن ؟

وتنفجر الحقيقة فجاة في ذهنها : امها كانت — مثلهن جميعا — واهمه وارضعتها وهمها . وهم كبير كبـير اسمه : الرجل اله الارض . ولهـذا كانت هي تصدق كل ما يقول الرجل،

حتى لو كان عمها ! حتى لو كـان استاذا جف في معمله كما جفـت حشراته ! ويقاطع افكارهـا صوت صديقها الرجل :

— النهار طلع . اعتقد انـه .. يحسن الان .. ان تعودي ..

فتهتف باشراق :

— قطعا ساعود .

وتقوم تلملم حاجياتها .

***

على الباب تسال صديقها الشاب

— لم اعرف بعد من انت . لـم اعرف ماذا تفعل في هذه الحياة ؟

فيقول وهو يغلق الباب وراءها :

— لا افعل شيئا غريبا عليـك . مثلك انا .. اكتب !

جنـدي يحلم بـالزنـابق البيضـاء

شعر محمود درويش

يحلم بالزنابق البيضاء
بغصن زيتون
بصدرهـا المورق في المسـاء
يحلـم — قـال لـي —
بطائر .. بزهر ليمون .
ولـم يفلسف حلمـه
لـم يفهم الاشيـاء
الا كمـا يحسهـا .. يشمها .
يفهم — قال لـي —
ان الوطن
ان احتسي قهوة امـي
ان اعود في المسـاء ..

....

سالـته : والارض ؟
قال ! لا اعرفهـا
ولا احس انها جلدي ونبضي
مثلما يقال في القصائد
وفجاة ، رايتها كما ارى
الحانوت .. والشارع .. والجرائد

....

سالتـه : تحبهـا ؟
اجاب : حبي نزهة قصيرة ..
او كاس خمر .. او مغامرة !
— من اجلها تموت ؟
— كـــلا !
وكل ما يربطني بالارض من اواصر
مقالة نارية .. محاضرة .
قد علموني ان احب حبها
ولم احس ان قلبها
قلبي ، ولم اشم العشب والجذور والغصون
— وكيف كان حبهـا ؟
يلسع كالشموس .. كالحنين ؟
اجابني مواجها :
— وسيلتي للحب .. بندقيـة
وعودة الاعياد من خرائب قديمه
وصمت تمثال قديم ضائع الزمان والهوية !

■ ■ ■

حدثني عن لحظة الوداع
وكيـف كانت امـه
تبكي بصمت عندما ساقوه
الى مكان ما من الجبهة ..
وكان صوت امـه الملتاع
يحفر تحت جلده
امنيـة جديدة :
لو يكبر الحمام
في وزارة الدفاع
لو يكبر الحمام !!

■ ■ ■

دخن ، ثم قال لي
كانـه يهرب من مستنقع الدماء :
حلمت بالزنـابق البيضـاء
بغصن زيتون
بطائر يعانق الصباح فوق غصن ليمون ..
— وما رايـت ؟
— رايت مـا صنعـت
زنابقـا حمراء
فجرتها في الرمل .. في الصدور
في البطون ..
— وكـم قتلـت ؟
— يصعب ان اعدهم ..
لكنني نلت وساما واحدا .
سالته ، معذبا نفسي ، اذن
صف لـي قتيلا واحـدا !

■ ■ ■

اصلـح من جلسته
وداعب الجريدة المطويه
وقال لـي كانـه
يسمعني اغنيـه :
كخيمـة هـوى على الحصى ..
وعانق الكواكب المحطمه
كان على جبينه الواسع تاج من دم
وصدره بدون اوسمـه
لانـه لـم يحسن القتال ..
يبدو انه مزارع او عامل او بائع جوال ..
كخيمة هـوى علـى الحصى ..
ومـات ..
كانـت ذراعاه
ممدوتـين مثل جدولين يابسـين
وعندما فتشت في جيوبـه
عن اسمه ، وجدت صورتين
واحـدة لزوجتـه ..
واحـدة لطفلتـه ..

■ ■ ■

سالتـه : حزنت ؟
اجابني مقاطعا : يا صاحبي محمود
الحزن طير ابيض
لا يقرب الميدان . والجنود
يرتكبون الاثم حين يحزنون .
كنت هناك آلة تنفث نارا وردى
وتجعل الفضـاء طيرا اسودا !

■ ■ ■

حدثني عن حبه الاول فيما بعد ،
عن شوارع بعيـده ،
وعن ردود الفعـل بعد الحرب ،
عن بطولة المذيـاع والجريده .
وعندما خبا في منديله سعلته
سالتـه : انلتقي ؟
اجاب : في مدينة بعيـده .
حـين ملات كاسه الرابـع
قلت مازحا : ترحل .. والوطن ؟
اجـاب : دعني ..
انني احلـم بالزنابـق البيضاء
بشارع مغرد .. ومنزل مضـاء
اريـد قلبا طيبا ، لا حشو بندقيه
اريد يومـا مشمسا ، لا لحظة انتصار
مجنونـة .. فاشيـه
اريد طفلا باسما ، يضحك للنهار
لا قطعة في الالة الحربيه
جئت لاحيا مطلع الشموس .. لا مغربها
وانني ارفض ان اموت ..
ان احارب النساء والصغار
كي احرس الكروم والآبار
لاثريـاء النفط والمصانع الحربيه !

■ ■ ■

ودعني ، لانـه ..
يبحث عن زنابق بيضاء
عن طائر يستقبل الصباح فوق غصن زيتون
لانه لا يفهم الاشياء
الا كما يحسها .. يشمها
يفهم — قال لـي —
ان الوطن
ان احتسي قهوة امـي
ان اعود ، آمنا ، مع المساء
ان اعود ، آمنا ، مـع المساء !

القسم الثاني من مقال أ. شيدين الذي نشرته مجلة «كومنست» السوفييتية

المؤامرة الاستعمارية في الشرق الادنى

(القسم الاول من المقال نشر في عدد «الاتحاد» من يوم الجمعة الماضي)

كيف حدث ان اصبحت دولة اسرائيل اداة للعدوان الاستعماري ؟ انها واحدة من الدول الفتية التي ظهرت في هذه المنطقة قبل اقل من عشرين سنة .

ان الاجوبة الصحيحة على هذه الاسئلة لعلى غاية من الاهمية . لاسيما وان الدعاية الاسرائيلية والغربية تقدم لنا تفسيرات بعيدة جدا عن الحقيقة

لقد اعلن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، أ. كوسيغن : في كلمته في الدورة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، التي انعقدت بمبادرة من الاتحاد السوفييتي ـ قال : ان الاتحاد السوفييتي طوال كل تاريخه خلال السنوات الخمسين الماضية يقف موقف الاحترام من كل الشعوب كبيرها وصغيرها . فلكل شعب الحق في اقامة دولته القومية المستقلة . وهذا هو احد المبادىء الاساسية في سياسة الاتحاد السوفييتي.

وفي الواقع فانه انطلاقا من هذا قررنا موقفنا من اسرائيل كدولة : اذ صوتنا في سنة ١٩٤٧ تاييدا لقرار هيئة الامم اقامة دولتين مستقلتين ـ يهودية وعربية ـ على اراضي المستعمرة البريطانية السابقة ـ فلسطين . واسترشادا بهذا الموقف المبدئي عقد الاتحاد السوفييتي ، بعد ذلك ، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ولكن حدث ان الزعماء الصهيونيين قد قدروا قرار هيئة الامم المتحدة وكانه توصية لتنفيذ برامجهم التوسعية في الشرق الاوسط فبعد اقامة اسرائيل انتقلوا الى سياسة ابعاد اقدام العرب عن فلسطين واحتلال اراضيهم والتنازع المستمر مع كل الجيران .

وليس سرا ان الماركسيين قد وقفوا دوما موقفا سلبيا شديدا من الصهيونية على غرار الموقف من التيارات البرجوازية القومية المماثلة . لقد حدد لينين الفكرة الصهيونية بانها «فكرة كاذبة تماما ورجعية في ماهيتها» . وهاجم لينين ، بشدة ، سلخ العاملين اليهود عن عاملي القوميات الاخرى التي يعيشون بينها ، وهو ما دعا اليه الصهيونيون ، وندد بالفكرة الشوفينية عن خاصية الامة اليهودية ، وشجب محاولات الصهيونيين استبدال المقاييس الطبقية بالقومية .

وتطور الحركة الصهيونية كله في عشرات السنين الاخيرة ، ويضمن ذلك تطبيقها الرسمي بعد قيام اسرائيل ، قد اثبت صحة الانتقاد الماركسي للصهيونية . فتدريجيا توحدت ايديولوجية الصهيونية وسياستها مع ايديولوجية الاستعمار وسياسته اذ لديه فقط امكن للزعماء الصهيونيين البحث عن العطف على مخططاتهم الاحتلالية في الشرق الادنى والحصول على هذا العطف . وبالمناسبة فان هذا الامر يعترف به الان في الغرب ايضا . فالمجلة البرجوازية الايطالية «استروليانو» كتبت في غمرة العدوان الاسرائيلي مستخدمة لهجة التنديد بـ «الصهيونية غير المهادنة» لبن غوريون : رئيس الحكومة الاول طوال سنوات عديدة ، الذي اقام حساباته «على التاييد السياسي والمادي» من اميركا وعلى التنافس القائم بين الدول العربية .

ولكن بن غوريون لم يكن وحيدا في ذلك . فالتحالف مع الاستعمار موجود في صلب كل برنامج للزعماء الصهيونيين . وواحد من ابرز الزعماء الصهيونيين ، ح . وايزمن ، الذي اصبح فيما بعد الرئيس الاول لاسرائيل قد تعهد ، مباشرة ، للاوساط الحاكمة في بريطانيا انه لقاء المساعدة التي تقدمها في اقامة الدولة اليهودية فانها «الدولة» ستحرس المصالح البريطانية في الشرق الادنى وفي كتابه «تجارب واخطاء» كتب وايزمن «لقد قلنا لبريطانيا العظمى منذ زمن ، كما كررت ذلك في محادثتي مع اللورد روبرت سيسل ، ان فلسطين اليهودية ستكون حارسا لبريطانيا وخصوصا بالنسبة لقناة السويس . وفي موقف الزعماء الصهيونيين هذا يكمن ، على ما يبدو ، سر تدفق الصدقات ، بالاسترليني والدولار ، على اقتصاد اسرائيل المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتكارات الاستعمارية وساعدت على تحويلها الى ركيزة للنضال ضد حركة التحرر القومي في الاقطار العربية .

وبالطبع فان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تنس ايضا مصالحها نفسها فطالبت اسيادها الغربيين بتاييد مخططاتها التوسعية . وفلسفة الصهيونية ، القائمة على افكار التوراة وعقائد دينية : هي ذات اهداف لتوسيع مستمر في حدود اسرائيل على حساب اراضي العرب . ومن الممكن تقديم اراء كثيرة للزعماء الصهيونيين عن مطامعهم في اقامة «امبراطورية صهيونية» تمتد ـ حسب المتعصبين القوميين المتطرفين ـ «من نهر النيل حتى نهر الفرات» . وزعيم المتطرفين الاسرائيليين ، ديان ، قد وضع حتى في سنة ١٩٥٢ امام الجيش هدف «تحقيق الهدف النهائي ـ اقامة امبراطورية اسرائيلية » . وزعيم الحزب اليميني ، الحيروت ، مناحم بيغن ، الذي يجلس الان في «الحكومة القومية» لاسرائيل قد ربط نفسه منذ زمن بعيد بمطلب اقامة «اسرائيل موحدة وغير مجزاة على ضفتي نهر الاردن» .

ويجب ان يضاف الى هذا ان الصهيونيين ، دعما لمطالب الاحتلال هذه التي لا اساس لها ، لا يستطيعون تقديم اي تبرير قانوني سوى الاعتماد على التوراة بل وعلى الله نفسه تقريبا . وهكذا فان السفير الاسرائيلي في باريس ، ولتر ايتان ، قد اعلن في ١٨ تموز : «بالنسبة لنا فان قضية القدس قد بت فيها . فقد كانت عاصمة اسرائيل قبل ٣٠٠٠ سنة في عهد الملك داود . وعلى ذلك فهي لن تكون موضع مفاوضات» . ولكن ـ وكما قال الاديب جوليان توبيم بسخرية ذات مرة فان «على اولئك الراغبين في التكلم باسم الله ان يقدموا اوراق اعتمادهم ...» ـ فلا يمكن لاي اعتماد على اساطير التوراة ان يبرر توسع اسرائيل !

والاحتلال الاقليمي الذي تقوم به اسرائيل في هذه الايام ، والذي يزيد من ٣ اضعاف مساحتها : انما يكشف مرة اخرى عن الاهداف الرجعية للصهيونية . وليس لهذه السياسة اي علاقة ابدا مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل الذي لا يمكن ان يكون له مستقبل هادىء في الشرق الادنى طالما لم تجد اسرائيل لغة مشتركة مع الشعوب العربية وتتخلى عن تنفيذ الدور غير المعقول دور اداة في ايدي القوى الاستعمارية .

والقوى التقدمية في اسرائيل تدرك الضرر الجسيم الذي يكمن في توجه الحكومة الحالي وتناضل ضده . فهي تقف من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وحل القضية الفلسطينية ، ويضمن ذلك قضية اللاجئين بطرق سلمية . فهذا الموقف يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بقي ممثلوه في الكنيست ، حتى في ظروف السكرة الشوفينية التي جاءت في اعقاب العدوان الحالي ـ بقي ممثلوه هؤلاء امميين مثابرين . وشلت جماعة ميكونس ـ سنيه التي تدهورت الى مواقف التعصب القومي وهي تؤيد السياسة العدوانية للاحزاب البرجوازية في اسرائيل .

والوثائق الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تضمنت تنديدا شديدا بالسياسة العدوانية لحكومة اشكول .

وذكر قرار الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (١٨ ـ ١٩ ايار سنة ١٩٦٧) ان كل الخبرة في السنوات التسعة عشرة الاخيرة قد اثبتت ان اسرائيل لا تستطيع الوصول الى تسوية القضايا المختلف عليها في الشرق الادنى بمساعدة الدول الاستعمارية وبالعمل من «مراكز القوة» وبالتنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : انه يجب حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سياسية وبطرق سلمية فقط على اساس احترام حقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني هناك طريق للسلام . ومن اجل ذلك يجب وقف ارتباط اسرائيل بالغرب الاستعماري ، والاعتراف بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات» . ان الشيوعيين في اسرائيل يعلنون شعارهم النضالي : «ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار» . هذا ما تتطلبه الحياة ومصالح السلام والامن لدولة اسرائيل» .

وبعد ان شرعت اسرائيل في الحرب العدوانية وقف الحزب الشيوعي ـ في خطابات ممثليه في الكنيست وفي الاجتماعات الشعبية ـ من اجل وقف القتال فورا . وهو يقف بصلابة مطالبا بجلاء الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة .

وقد اعلن سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في مقابلة لجريدة «اونيتا» الايطالية : «فنحن بهذا لا نقوم فقط بتادية واجبنا الاممي وبالدفاع عن السلام في منطقتنا والعالم كله وانما نعبر ايضا عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل » .

ان النضال الجريء الذي يشنه الشيوعيون (والحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يضم في صفوفه اليهود والعرب) ضد الظلم والاضطهاد الاجتماعي يهتك القناع عن اسطورة الدعاية الغربية عن اسرائيل وكانها البلاد التي يسودها الانسجام الاجتماعي . وفي الواقع فان هذا الحصن الامامي الشرق اوسطي للغرب يشكل دولة راسمالية متطورة تقوم بدور حاسم فيها الطبقة البرجوازية التي تحظى بتأييد مالي واسع من راس المال العالمي وفي المقام الاول راس المال الامريكي . ففي المدة الواقعة بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٢ فقط بلغ تدفق توظيفات راس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي نحو ٥ مليارات دولار تقريبا . ومنذ البداية تطورت اسرائيل كدولة عسكرية بارزة فيها تجنيد الزامي للجيش لا بالنسبة للرجال فقط بل وبالنسبة للنساء ايضا ـ من عمر ١٨ سنة حتى ٢٦ سنة . وليس صدفة انهم يتحدثون احيانا عن اسرائيل على انها «بروسيا صغيرة» في الشرق الادنى .

٤

لقد اتخذ الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، موقفا مبدئيا مثابرا من البداية ، وبالنسبة للنزاع الشرق اوسطي . فقد رأت ابعاد هذا النزاع بشكل واضح يؤكد انه الصراع بين اسلوبين ، الصراع بين قوى الرجعية وقوى التقدم ، الدائر على حلبة العالم . في القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها الموسع بتاريخ ٦/٢١ ورد القول :«في هذه الظروف ، حيث تواصل الولايات المتحدة حربها القرصانية في فيتنام ، يشكل العدوان الاسرائيلي حلقة اضافية في السلسلة العامة لسياسة الاوساط الاستعمارية الراغبة في الحرب ، التي تحاول لجم التقدم التاريخي لحركة التحرر القومي ، والدمقراطية : السلام والاشتراكية».

من الطبيعي ان الاتحاد السوفييتي ، ودولا اشتراكية اخرى ، وجميع القوى التقدمية المعادية للاستعمار ، ايد بشدة ، الشعوب العربية في معاركها العادلة ضد الاستعمار القديم والجديد ، وتؤيد حق هذه الشعوب ، الذي لا نقاش عليه ، في اقرار جميع شؤونها الداخلية وسياستها الخارجية .

والى جانب ذلك ، فان الدول الاشتراكية صدرت ـ كما قالت «نارشادالي سملا» الصحيفة النظرية والسياسية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ـ ليس من وجهة نظر عنصرية ، دينية ، وليس من تفكير يتنكر لحق اسرائيل بالبقاء : بل من وجهة نظر طبقية ، من موقف الدفاع عن السلام وليس ضد اسرائيل كدولة يهودية بل ضد اسرائيل كمعتدية ، كاداة للاستعمار ..»

وبتنديدها بالعدوان الاسرائيلي ، اعلنت دولتنا عن تضامنها التام مع شعوب الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والدول العربية الاخرى . والجميع يعرفون المساعدة الشاملة السياسية والدبلوماسية والعسكرية والمساعدات الاخرى التي قدمها الاتحاد السوفييتي في الاسابيع الاخيرة الى الدول العربية التي تعرضت للعدوان . وهذه المساعدات مكنت الدول العربية من الصمود تحت ضربة العدو الغادر ، رغم الاضرار البالغة التي سببها العدوان الاسرائيلي . ومرة اخرى تبدد حسبان استعماري آخر ـ الحسبان الخبيث بانه ، اي الاستعمار ، سينجح في خلق نزاع بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ولزعزعة ثقة العرب ببلادنا .

في الواقع ، اظهرت ازمة الشرق الاوسط للشعوب العربية ، بانها تستطيع دائما الاعتماد على الدول الاشتراكية ، في نضالها ضد الاستعمار .

وقد نجحت الصداقة العربية ـ السوفييتية في جميع التجارب : وتعززت متانتها بهذه التجارب . وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية في هذ الايام العصيبة «ان الاتحاد السوفييتي اثبت انه صديقنا الحقيقي ، وقد عمل لاجلنا كل ما يستطيع عمله» .

من الجدير بالذكر الاشارة الى ان دعاية بكين تساعد المستعمرين في الشرق الاوسط ايضا . فان جماعة ماو تسي تونغ التي تتصرف حسب تكتيكها الانفصالي المعروف ، شنت حملة اكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي ، متهمة بلادنا «بالتآمر مع الاستعمار» . هذه الدعاية ، التي تستهدف التأثير على اكثر العناصر تاخرا ، وعلى المتطرفين الذين لا يشعرون بالمسؤولية ، في العالم العربي ، ارادت التفريق بين القوى المعادية للاستعمار ، وزعزعة الصداقة والثقة بين العرب والبلدان الاشتراكية .

القادة الصينيون ، الذين ينفذون اهدافهم السياسية الخاصة ، يطمحون ، لا الى تصفية العدوان ، بل الى اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط . ولكنهم بهذا الموقف فضحوا انفسهم مرة اخرى .

الان انتقل حل الازمة الشرق اوسطية الى مرحلة سياسية مسؤولة ، رغم انه ـ كما قلنا ـ ما زال هناك خطر من انفجار حربي جديد ، لان اسرائيل ، بتشجيع الاستعماريين الغربيين ، لم تتنازل عن محاولاتها لتفرض على العرب الحل الذي يعجبها . لقد توصل المحتلون الاسرائيليون الى حد محاولة «اظهار علمهم» في قناة السويس حسب ما يرتأي لهم .

كل هذه الامور تجعل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بسرعة ، امرا لا يحتمل التاخير ، وقبل كل شيء ، سحب الجيش المحتل الى ما وراء خطوط الهدنة . وبدون ذلك ليست هناك امكانية لاصلاح الوضع ، ولا يمكن وضع حل سلمي . وفي خطابه بتاريخ ٧/٥ اعلن الرفيق ليونيد بريجنيف :

«بودنا ان نؤكد ثانية ، انه من واجب المعتدي ان ينصرف من اراض ليست له ، وان يعوض شعوب الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا عن الاضرار التي سببها لها . هذا الامر يتطلبه العدل . ويطالب به الشعب السوفييتي وجميع الناس المستقيمين في بلادنا» .

باستعمال جميع الاساليب لتاجيل انصرافها الحتمي من المناطق العربية المحتلة ، تطمع اسرائيل وحماتها الى تنفيذ اهداف معينة .

انهم يصدرون من الاعتقاد بان نتائج العدوان تشكل ضغطا اقتصاديا كبيرا على الدول العربية . ويظن الاستعماريون ان العرب لن يتمكنوا من البقاء في هذا الوضع المتوتر لمدة طويلة ، الامر الذي سيضطرهم للخضوع . ويرجو الغرب فوق ذلك ، انه بضغط الصعوبات الاقتصادية ستفتح ثغرات في جبهة الدول العربية الموحدة ، لانه سيظهر بينهم خونة .

في الوقت نفسه يجب رؤية ما يجري في عدد من الدول العربية ، من تحليل نقدي للاخطاء التي ارتكبت ، سواء في المجال العسكري ، وفي المجالات الاخرى .

في الجمهورية العربية المتحدة ـ كما هو معروف ـ اتخذت اجراءات حازمة لتقوية الجيش وطرد العناصر غير الموثوق بها ، منه ، تلك العناصر التي تنتمي الى طبقات اجتماعية لا تحب ما قامت به الثورة من استيلاء على املاكها ومصالحها .

حكومة الرئيس عبد الناصر لم تتردد في تنسيق كبار القادة من القوات المسلحة . وقد انتقد عدد من الشعارات السياسية ، وخاصة تلك الشعارات الملأى بالتطرف .

لا شك في ان الدول العربية التقدمية ستعرف كيف تتغلب على نتائج العدوان الاسرائيلي ، وستخرج من هذه التجارب اقوى وامتن مما كانت عليه من الناحية السياسية . والتأييد الدائم من الدول الاشتراكية يثير حماس تلك الدول العربية التقدمية ، ويعزز ثقتها الراسخة ، بقوتها . وفي الواقع ، فان العمل المشترك الذي قامت به الدول الاشتراكية في هذه اللحظة الهامة اثبت من جديد ، عظمة هذه القوة في النضال ضد المخططات العدوانية للاستعمار العالمي .

المشاورات التي جرت مرتين ، بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وقادة احزاب الدول الاشتراكية ، في التاسع من حزيران في موسكو ، وفي ١١ ـ ١٢ من تموز في بودابست ـ والقرارات التي اتخذت في تلك المشاورات قامت بدور هام في وقف العدوان الاسرائيلي ، وساعدت على لجم اتساع رقعة الحرب التي اشتعلت في الشرق الاوسط . العمليات السريعة والمثابرة التي قام بها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية كانت عنصرا هاما في منع المعتدي من تحقيق اهدافه الاساسية . وخاصة حين عجزت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الشعب الذي اصبحت البطولة قاعدة حياة ومعركة وعمل ملايين ابنائه

بقلم : توفيق زياد

احتفل الشعب الفيتنامي والقوى التقدمية العالمية ، بمرور اثنين وعشرين عاما على قيام جمهوريته الدمقراطية الاشتراكية في الشمال .

وللتخلص من نير العبودية الاستعمارية ، شن الشعب الفيتنامي كفاحا رائعا ، طيلة ثمانين عاما من الاحتلال الفرنسي ، ولكنه استطاع ان ينتصر ، ويطور حركة تحرره الوطني الى حركة للتحرر الاجتماعي ، في اعقاب الانتصار على النازية الذي قصم ظهر الاستعمار العالمي ، واوجد الظروف الملائمة لانتصارات رائعة لحركة التحرر الوطني ، ولقيام جمهوريات اشتراكية ايضا في آسيا .

ومنذ قيام جمهوريته الدمقراطية الاشتراكية ، استطاع الشعب الفيتنامي ان يحرز نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي ، وان ينقل بلاده من دولة متخلفة الى دولة عصرية صناعية وذات زراعة اشتراكية .

وهذه الاحرازات في الشمال ، الهبت كفاح الشعب في الجنوب ضد المستعمرين الفرنسيين ، ثم الامريكيين فيما بعد ، والهمت ، بقوة المثل ، شعوب آسيا الشرقية وغيرها الرازحة تحت نير العبودية الاستعمارية . ولذلك فان هذا الشعب ، الذي تحولت بطولته الى اسطورة حقيقية ، ضحية لحرب عدوانية ، اطلق عليها العالم ، بحق ، اسم «الحرب القذرة» . فالاستعمار الامريكي الذي ورث الاستعمار الفرنسي المنهزم توهم ان ما قصر عنه سلفه سيطلع في يده هو .

الغزو الامريكي ـ حرب ابادة حقيقية للجنس البشري

في سنة ١٩٥٤ عقدت اتفاقية جنيف . وكانت استسلاما رسميا اضطراريا من قبل الاستعمار الفرنسي . وقامت الولايات المتحدة باستغلال انهيار الاستعمار الفرنسي واحتلت مواقعه في فيتنام الجنوبية . وقامت بتبني حكوماتها الكراكوزية ، لتمنعها من الانهيار التام ، امام ضربات جبهة التحرير الفيتنامية .

وباشتداد الصراع قام الاستعمار الامريكي في سنة ١٩٦١ بارسال الخبراء والمشيرين العسكريين ، لمساعدة حكومة فيتنام الجنوبية على وضع حد للكفاح المسلح .

ولما لم يجد هذا الاجراء انزل قواته هو الى المعركة . ولكن في اواسط ١٩٦٥ كانت المناطق المحررة التي تحت سيطرة جبهة التحرير تشكل ٨٠٪ من مساحة فيتنام ، ويسكنها ١٠ ملايين انسان . وفي شتاء ١٩٦٦/٦٥ كان في فيتنام الجنوبية ، ربع مليون من الغزاة الامريكيين و ٣٠ الفا من دول اخرى و ٦٠٠ الف جندي في جيش حكومة فيتنام الجنوبية . وتقرر القيام بهجوم معاكس استراتيجي ، للقضاء على قوات جبهة التحرير .

ولكن هذا الهجوم المعاكس الستراتيجي الاول فشل . فقاموا بهجوم ثان في شتاء ١٩٦٧/٦٦ . وبلغ عدد الجنود الامريكيين الذين اشتركوا فيه ٤٠٠ الف . ولكنه فشل وخسر فيه الغزاة الامريكيون ٨٥ الف قتيل واجراؤهم ٩٠ الف قتيل .

●

ان الغزاة الامريكيين يرتكبون جرائم من الصعب وصفها .. جرائم لا ضد جنود جبهة التحرير او الاسرى فحسب ، بل ضد الناس العاديين في المدن والقرى . وهم يقدمون بما يسمى بـ «عمليات التهدئة» التي هي بكل بساطة ابادة حقيقية للجنس البشري . والقيام باحدى هذه العمليات يعني اختيار ارض مساحتها بضع عشرات من الاميال المربعة ويبدأون بقصفها من الارض ومن الجو بغارات كثيفة متواصلة . ثم ينزلون فيها عشرات الالوف من الجنود . والمنطقة التي تخضع لهذه العملية تعلن سلفا منطقة « يمكن القتل فيها بحرية » .

بمثل هذه العمليات يريد الامريكيون اخضاع شعب فيتنام الجنوبية ولكن هذا الشعب ، الاسطورة ، اثبت انه لا يمكن ان يخضعه شيء .

« الجبهة في كل مكان .. »

في الربيع الاول من هذه السنة عقد المؤتمر الذي اطلق عليه « مؤتمر الابطال » . وفي تقدير كفاح الشعب الفيتنامي جاء في قرارات المؤتمر انه « خلال النضال الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ضد الامبرياليين الامريكيين، في سبيل سلامة الوطن ، فان البطولة الثورية ليست فقط فعل افراد ، بل اصبحت قاعدة حياة ومعركة وعمل ملايين وملايين من الناس » ... ولعل هذا هو اصدق تعبير يعكس دور الشعب الفيتنامي كمجموع .

فقط في جنوب فيتنام زاد عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت في الجو او دمرت على الارض على ٢٧٥٠ طائرة .

●

« الجبهة في كل مكان .. » هكذا يصفون الوضع في فيتنام وهو صحيح حرفيا . كل فرد مجند ، حتى الاطفال ، بشجاعة نادرة ، في المعركة . ان نائب القائد العام لجبهة التحرير ـ امرأة . واسمها ـ نيغوين ثاي دين ـ تهتز ركب الجنرالات الامريكيين . ويصفونها في الغرب بانها قضت على الشرف العسكري لكثير من الجنرالات الامريكيين .

« الجبهة في كل مكان ... » هذا هو الوضع الذي يمنع الجيش الامريكي من استغلال قواته استغلالا كاملا . ان اكثر من ٣٥٠ الفا من القوات الامريكية مشلولون عمليا ، لان قوات جبهة التحرير تشغلهم في معسكراتهم . خبراء وزارة الدفاع الامريكية يقدرون ان امريكا تحتاج الى مليوني جندي اذا ارادت ان تكسب الحرب خلال ٥ سنوات. ولكن الخرين اكثر واقعية، يرون رأي المعلق السياسي الامريكي المعروف « والتر ليبمان » الذي كتب : « ستكون الحرب طويلة وقاسية ودون امل ولن تسوي شيئا » .

●

القوات الامريكية هي التي تقوم بالعمليات العسكرية الاساسية واما جيش سايغون فانه يقوم بعمليات ثانوية فقط . والوضع فيه شبيه بالوضع الذي كان في جيش شيانغ كاي تشيك ايام الثورة الصينية . وجنوده يهربون باستمرار والكثير منهم ينضم الى جيش جبهة التحرير . صحيفة « نيوز وورلد ريبورت » الامريكية كتبت ان عدد هؤلاء ارتفع من ١٧ الفا في سنة ١٩٦١ الى ١٥٠ الفا في سنة ١٩٦٦ .

شعب يحارب ويوطد اقتصاده الاشتراكي

ودخل العدوان الامريكي في الفيتنام مرحلة خاصة شديدة الخطورة حينما بدأ بقصف فيتنام الشمالية في ٥ آب ١٩٦٤ . وهو منذ ذلك التاريخ يواصل عملياته البربرية تلك التي تقدر بمئات الغارات الكثيفة يوميا .

ومن الواضح ان الهدف الستراتيجي من وراء عمليات القصف هو اجبار جمهورية فيتنام الاشتراكية على الخضوع والتسليم بجرائم الامريكيين في الجنوب واستعبادهم لشعبه . ولكن جمهورية فيتنام الشمالية تكيل الصاع صاعين على الصعيد العسكري .

وهذا الشعب الاسطورة يعيد بناء كل ما تدمره الحرب بسرعة فائقة . ومستوى جيشه يتحسن باستمرار وسرعة هائلة . وهو مشغول بتوطيد البناء الاشتراكي ، ويحرز نجاحات كبيرة في مجال الانتاج . والقاعدة المادية والتكنيكية للزراعة الجماعية تتسع وتتعزز باستمرار . ويتحسن تموين الجيش والسكان لان « البطولة هي العمل اليومي لملايين وملايين ابناء الشعب العاديين » .

كل تصعيد جديد في العدوان سيلقى ، حتما ، الرد المناسب

ان الدفاع البطولي للشعب الفيتنامي في الشمال لصيانة جمهوريته الاشتراكية يلتقي تماما مع كفاحه المسلح البطولي في الجنوب . ان هذا الشعب ، بشقيه يثبت كل يوم انه سيد مصيره ، وان يده هي العليا في معركة غير متكافئة مع اكبر دولة راسمالية تملك اضخم اقتصاد وجهاز عسكري واحدث الاسلحة «المحللة» والمحرمة .

وعلى الرغم من لجوئه ، بين الفترة والاخرى ، الى تصعيد جديد في عدوانه القذر الا ان الهزيمة هي الحصاد الوحيد الذي يجنيه . ولكنه مع كل فشل جديد تزداد شراسته .

وهو يتجه اليوم نحو تصعيد جديد ويهدد بغزو بري للشمال « لان القصف الامريكي للشمال لن يدفع حكومة هانوي الى اجراء المفاوضات » كما اعلن وزير الدفاع الامريكي ـ ماك نمارا ـ في ٢٥ آب الماضي ، امام لجنة الكونغرس . وفي نفس الاجتماع اعلن ماك نمارا انه « مع ان القصف الامريكي يساعد القوات الامريكية الا انه لا يمكن ان يكون بديلا عن الحرب البرية في الجنوب » وهذا اعلنه بقصد تبرير خطة جونسون الحالية في رفع عدد القوات الامريكية الى ٧٠٠ الف ، لاسكات صرخات النجدة التي يطلقها الجنرال وستمورلند وعصابته الشقية

ولكن كل تصعيد جديد يلقى اشد سخط واستنكار الراي العام الدمقراطي العالمي ، والامريكي بشكل خاص .

وكذلك يلقى الثوار دعما جديدا مناسبا من قبل الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي . وفي ٢٣ آب الماضي اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان «الاوساط السياسية السوفييتية تستنتج النتائج اللازمة من الاعمال الاجرامية الجديدة للاستعماريين الامريكيين ضد الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية ، وضد الشعب الفيتنامي. كل خطوة جديدة للولايات المتحدة في تصعيد حرب فيتنام ستؤدي ، حتما ، الى رد فعل مناسب » . وفي رسالة التحية لمناسبة مرور ٢٢ سنة على قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية ، اكد القادة السوفييت على مساندتهم الكاملة ..»

على هذا الاساس يمكن فهم كم هو عميق شعور الامتنان والود والصداقة الذي يكنه شعب فيتنام الشجاع للشعب السوفييتي وقادته. وبمناسبة « مؤتمر الابطال » كتبت صحيفة « نهان ـ دان » تقول : « ان المعسكر الاشتراكي باسره ... هو الحصن الجبار للانسانية التقدمية باسرها ، وهو مؤخرتنا الراسخة التي لا تتزعزع . »

●

ان الشعب الفيتنامي احتفل بمرور اثنين وعشرين عاما على قيام جمهوريته الدمقراطية الاشتراكية في الشمال ، وهو في عز معركته لتحرير الجنوب . ولكن سياتي اليوم الذي يحتفل فيه بارضه الوحدة المحررة والمطهرة كلها من الغزاة الاجانب واجرائهم المحليين.

مؤتمر الخرطوم والموقف الاسرائيلي الرسمي او : محاضرة في تغطية الركبة المكشوفة !

لم يستطع حكام بلادنا ان يخفوا خيبة املهم من النتائج التي تمخض عنها مؤتمر القمة العربي في الخرطوم . والحقيقة ان مجرد انعقاد هـذا المؤتمر قد خيب آمالهم . ومنذ العدوان الاخير دابوا على تطمين انفسهم ، وشعبهم الذي ضللوه ، بان الضربة العسكرية التي وجهوها الى الدول العربية قد حطمت التضامن العربي نهائيا وانه ، بعدها ، لن تقوم لـه قائمة . وحين دعي مؤتمر وزراء الخارجية العرب تنباوا له بالفشل ، حتى اذا انتهى بالنجاح اكدوا بانه لن يخطو بالدول العربية نحو مؤتمر القمة . وحين انعقد مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والنفط تنباوا بانه سينحسر عن طوشة عمومية ، حتى اذا انتهى بالسلامة اشاعوا بان خلافات الدول العربية اعمق من ان توصلهم الى مؤتمر القمة . حتى اذا انعقد مؤتمر القمة ناحوا عليه . فلما جمع الكلمة تبلبلت السنتهم .

ان انعقاد مؤتمر القمة ، الذي عزز التضامن العربي في الكفاح لتصفية آثار العدوان ، قد اوقع جميع الذين قامروا على ورقة هذا العدوان في حيص بيص وحطم حساباتهم التي توهموا انها دقيقة جدا . وهكذا تتجمع الحقائق ، حقيقة في اثر اختها : لتؤكد تقديرنا نحن الشيوعيين بان العدوان الاخير ، على الرغم من الانتصارات العسكرية التي حققها ، انما هو مغامرة فاشلة من صنف المغامرات العسكرية الفاشلة في الماضي التي عارضناها دائما ونبهنا الشعب الى عواقبها الوخيمة وبانها لن تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل العويصة بل تزيد هذه المشاكل تعقيدا . تتجمع الحقائق ، حقيقة في اثر اختها ، لتثبت ان سياسة القوة والاحتلال والتوسع ، التي توهم حكام بلادنا انها حققت اعظم انتصاراتها ، انما تخبط وتلبط خبطة النزع الاخير .

استشاط حكام بلادنا غضبا لان الدول العربية لم تستسلم لشروطهم امام الضربة العسكرية التي وجهوها ورفضت التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة ، وقررت انه في ظل العدوان والاحتلال لن تدخـــل في مفاوضات صلح مع اسرائيل . استشاط حكام بلادنا غضبا لان الدول العربية «تجرات» على التشبث بحقوق عرب فلسطين المشروعة في قرارات مؤتمر الخرطوم .

اجتمعت حكومة اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ، واقرت موقفها من نتائج مؤتمر القمة العربي . ثم ادلى رئيس الحكومة ، اشكول : ببيان رسمي حدد فيه هذا الموقف ، وجاء فيه : « بانتهاء المعارك وبتوقف اطلاق النار اعلنت حكومة اسرائيل عن رغبتها في توقيع اتفاقيات صلح مع الدول العربية وعن استعدادها ان تبدا ، دون تاخير ، في مفاوضات مع جاراتها . ولكن هذا الاعلان لم يلق صدى لدى الحكام العرب » ...

ان بيان رئيس الحكومة هذا يعيد الى اذهاننا جميع الاوهام التي نشرها حكام بلادنا واعوانهم على الشعب موهمينه بأن الحرب العدوانية ستحقق السلام مع العرب . وبذلك نجحوا في تضليـــل اوساط شعبية واسعة . وفرسان سياسة القوة ، من بيغن الى الون عبر ديان ، اصبحوا ، مع التنانير القصيرة ، الموضة الرائجة في بلادنا . فماذا سيقولون للشعب الذي ضللوه الان ؟ واين اتفاقيات الصلح التي وعدوه بها ؟ اين مـائدة المفاوضات المباشرة مع العرب التي تدبلس (من دبلوماسي) وزير الخارجية ايبن واعلن انه يرضى بها سرية ؟ مصممو الازياء الباريسية يستطيعون ان يقلبوا الموضة من قصيرة الى طويلة في طرفة عين ، ولكن شعب اسرائيل ، الذي يرغب حقا في السلام مع العرب ، ليس فتاة طائشة !

ويخطىء حكام بلادنا اذا توهموا انهم : بعـــد كل الذي حـــدث ، يستطيعون الافلات من الورطة التي اوقعوا انفسهم فيها بتنميق الالفاظ وبقلب الوقائع راسا على عقب . لن يقنع احدا في الخارج الادعاء ، الذي جاء في بيان اشكول آنف الذكر ، بان قرار مؤتمر الخرطوم بعدم مفاوضة اسرائيل في الوقت الحاضر « هو قرار مجرد عن المسؤولية ، متنكر لمصالح شعوب المنطقة الحقيقية ومناقض لمبادىء ميثاق الامم المتحدة » ... فان العالم سيسالهم : وهل احتلال اراضي دول اعضاء في الامم المتحدة وضم القدس القديمة الاردنية ، بقوة السلاح ، والعدوان – هل هذا كلـــه « متناسق مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة » ؟ هل اشعال نـــار الحرب والتنكر لحقوق عرب فلسطين الاولية ومتابعة سياسة القوة والتوسع على الرغم من فشلها خلال ١٩ عاما ، هو امر « مليء بالمسؤولية ويخدم مصالح شعوب المنطقة الحقيقية » بما في ذلك شعب اسرائيل نفسه ؟

لقد فشلت هذه المغامرة العسكرية كما فشلت سابقاتهـــا . ونحن الشيوعيين ، حذرنا من نتائجها منذ اللحظة الاولى . ولا يغير من هـــذه الحقيقة قيام صحيفة الوزير الحيروتي بيغن ، «هيوم» ، بصب جام غضبها على راس حزبنا الشيوعي والمطالبة بحله . لسنا نحن المسؤولين عن فشل هذه السياسة بل واقع انها تتعارض مع صفة عصرنا ، ولان هذه السياسة بالضبط هي « المجردة عن المسؤولية والمتنكرة لمصالح شعوب المنطقـــة الحقيقية ومناقضة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة » .

ومن المؤسف ان حكام بلادنا ماضون في هذه السياسة على الرغم من الفشل الذي اصابها . لقد اعلن رئيس الوزراء ، في بيانه المذكور اعلاه ، انه امام قرارات مؤتمر الخرطوم ستتشدد حكومة اسرائيل في موقفها المعلن حول الاستمرار في احتلال المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة . واما الوزير الون ، في مؤتمر للصحفيين في القدس يوم الاثنين الماضي ، فقد «طمأن» الشعب انه اذا لم تكف هذه الضربة العسكرية فانه يحلم بضربة عسكرية جديدة . وقال لتهدئة الروع : « لا يمر الوقت في صالح العرب ، وذلك لان اسرائيل قادرة ، بمزيد من السرعة ، ان تستوعب وان تطور اسلحة حديثة اكثر مما يستطيع العرب ان يتعلموا استخدام هذه الاسلحة . ان اصطداما عسكريا جديدا قادر على الوصول الى نتائج اشد خطورة على العرب » ...

هل هذا هو المستقبل الذي يخططه هؤلاء الحكام لشعب اسرائيل ؟ لا نريد ان نناقش كيف يمر الوقت ، ولكنه ، في اوضاع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعوب ، لا يمر في صالح السلام الذي ينشده شعب اسرائيل والشعوب العربية . ان العالم كله يعلم ان قرارات مؤتمر الخرطوم قد تميزت بالاعتدال ، وانه تجري اوسع الاتصالات ، ومنها مبادرة الرئيس تيتو ، للتوصل الى حل سلمي لقضية انسحاب القوات الاسرائيلية . ومؤتمر الخرطوم قرر المضي في هذا الطريق لتلافي اصطدام عسكري جديد . وليس سرا انه توجد اوساط عربية ، في الجزائر وسوريا مثلا ، لا ترى امكانية الحل السلمي . ان موقف حكام اسرائيل المتعنت يهدد كل الحل السلمي ، وفي النهاية : يهدد السلام .

كانت رغبتنا : مع جميع قوى السلم في العالم ، ان يقوى مؤتمـــر الخرطوم على طرح حلول ايجابية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية يقوم على تامين الحقوق القومية المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، مثلما فعلت الدول العربية مجتمعة في مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ . ولكن لم يعد سرا ان اكثرية الدول العربية موافقة ضمنا على حل ايجابي عادل لهذا النزاع المؤلم . وواضح ان انسحـــاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة يفتح الطريق لمثل هذا الحل . وتصريحات الملك حسين الى الصحيفة الالمانية «در شبيغل» التي دعا فيها الى حل القضية الفلسطينية ، تشير الى هذا الاتجـاه .

وليس سرا ايضا ، بل هو حصيلة ١٩ عاما من المآسي ، ان حـــكام بلادنا يقاومون هذا الاتجاه بكل ما اوتوا من قوة . لقد توهموا ان حرب الايام الستة قد كفنت حقوق عرب فلسطين المشروعة بستة اكفان وقبرتها تحت ست طبقات . وهم يقفون الان مذهولين لان هذه الحرب ، بما كشفته من اخطار على سلام العالم من بقاء هذه القضية دون حل ، قد نصبتهـا بطول ستين قـامة !

قلنا قبل حرب الايام الستة اننا لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل في شرق استرجاعها ، وان سلام الشعوب بحق الشعوب . وقصدنا بذلك حقوق اليهود وحقوق العرب ، اسرائيل وعرب فلسطين ، والسلام الاسرائيلي – العربي . فلما انتصر العدوان الاخير ظهر الواهمون والموهومون الذين نعوا لنـا سلام الشعوب العادل .

اما نحن فقد ازداد املنا فيه ، واما الوقائع فها هي تثبت املنـا ، واما المستقبل فهو له حتما . لماذا ؟ لانه ما من طريق الى السلام سوى سلام الشعوب : ولان الشعوب ، اليهود والعرب ، تريد السلام . وفي عصرنـا لا مردّ لارادة الشعوب .

(جهينـــة)

تلاميذ البعنـــة تحت شجر الزيتون ! !

البعنـة – ابتدأت السنـة الدراسيـــة يـوم الخميـس الماضي . غير انه ، حتى ذلك اليـوم ، لم تـكن ثمـة غرف للمدرسة ، ممـا جعل الطلاب يبـداون سنتهـم الدراسيـة هـــذه ... تحت اشجـــار الزيتون .

وسكـان القريـة يحملون الحكومة مسؤولية هذا الوضع المـــزري . فالحكومـــة صادرت اراضي القريـة ومـا زالت تحول دون قيام مجلس محلي فيهـا يهتم بشـؤون السكان .

واهـل البعنـة يطـالبون وزارة التعليم بوضـع حـــد للحـالـة التي يعـاني منهـا التلاميـذ ويكـررون طلبهـم باقامة مجلس محلي للقرية .

حـادث موسف في دير حنـــا

دير حنا – وقع هنا ، يوم السـبت المـاضي ، حـادث مؤسف ادى الى مقتل الفتى خلف خليـل حمـود والـى اصـابة شقيقه وصبي ثالث بجراح ورضوض .

فبينمـا كـان «بولدوزر» يشق طريقا في سفح الجبل ، بالقرب من القرية ، انهـارت قطـع من الصخـور بجـانب الشارع حيث كان الفتيـــان الثلاثة يحرسون كروم تين . وقـد قتـل احدهـم وجرح الاخران .

والواقع انه كان من الممكن تلافي مثـل هـذا الحـادث المؤسف لو ان المســؤولـين اوقفـوا مراقبـا لارشـــاد البولدوزر .

وعلى اثر انتشـــار النبـا وصلت الى القريـة وفود من القرى المجاورة كماهي العادة وقامت ، مشكورة ، بـاحلال الصلـح بين عـائلتي الفتـى القتيل وعائلة السائق .

ان اعضـاء فـرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاءه في دير حنا يتقدمون بتعازيهم الى اهل الفتى الفقيد .

السنة الدراسية ٦٧/٦٨ تبدأ ببطالة اكثر من ٢٥٠٠ معلم

مدارس مقفلة .. وطلاب أقل من السنة الماضية

مكتب الاتحـاد – مئـــات المعلمين القدامى واصحـــاب الخبرة الطويلة وجدوا انفسهم بلا عمل مع بدء السنة الدراسية في البلاد ، يوم الجمعة الماضي.. هذا بالاضافة الى المعلمين الجدد الذين تم اعدادهم ولم يوظفوا ويزيـــد عددهم عن الالفين . كـذلك الغت وزارة المعارف عمل عدد كبـير من المجنـــدات اللواتي يعملن في التعليم وفصلت عددا كبيرا من الجنود المعلمين .

وقد حملت مصادر نقابـة المعلمـــين ، وزارة المعارف ، مسؤولية هذا الوضع وصرحت ان هذه هي مشكلة اقتصادية جديدة وانه اذا لم تجر اعادة النظر في هذه السياسة فانـه من المنتظر ازدياد اعداد المعلمين العاطلين عن العمل في المستقبل.

والامر الثاني الذي ميز بدء السنة الدراسية هو هبـوط نسبة التلاميذ في البلاد عنها في السنة الماضية .

ويطالب المعلمون بالغـــاء سياسة التنسيق التي تتبعها وزارة المعارف واجراءاتهـــا الخاصة برفع معدل عدد طلاب الصف الواحد الى ٤٢ طالبا ، ورفض فتح صف جديد اذا لم يتوفر حد ادنى من ٢٠ طالبا . وهذا الامر ادى الى اقفـال اعداد كبـيرة من الصفوف في مختلف انحاء البـلاد وكذلك اقفال عدد من المدارس . ففي تل ابيب وحدها مثلا تم اقفال ٨ مدارس .

وبسبب هذه المشاكل وغيرها جرت اضرابات في عدة مدارس في مدن مختلفة مثل رحوبوت وطبريا التي اقفلت فيها ١٠ صفوف (تضم ٢٠٠ طالب) من اصل ١٠٠ صف .

هذا ويبلغ مجموع عـــدد الطلاب ٧٥٠ الفا وعدد المدارس والمؤسسات ١٤٠٠ منها في تل ابيب وحدها ٦٦ الف طالب في ٣٧٦ مـــدرسة ومؤسسة تعليمية .

مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ينعقد في جنيف

تخاوف اسرائيلية من احتمال اتخاذ قرارات تندد باسرائيل وتطلب انسحـابهـــا الفوري

الدول العربية والاتحاد السوفييتي وايران تتقدم بمشروعات قرارات الى اجتماع المجلس

القدس – اعربت الدوائر الاسرائيلية الرسمية عن شديد خوفها من ان يتخـذ مجلس الاتحاد البرلماني الدولي قرارا يندد باسرائيل على عدوانهـا الاخير على الدول العربيـــة ويدعوها الى سحب قواتها من المناطق العربية التي احتلتها . وفي محاولة لمواجهة هـــذا الوضـــع قررت السلطات ان تضم الى عضويهـا في المجلس اربعـــة من اعضاء الكنيست « لتقديم النصح والارشاد » لهمـا . وهؤلاء الاعضـــاء المستشارون هم : تصـــدوق (التجمع) سيرلين (الحيروت – الليبراليين) بين مئـــير (المتدينين) ولغون (رافي) .

وقد قدمت الدول العربية مشروع قرار يندد باسرائيل . وقدم الاتحاد السوفييتي اقتراحا لجدول الاعمال يطلب تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق المحتلة ودفـــع تعويضات للعرب . وقـــدمت ايران مشروع قرار يعرب عن مقاومة المجلس « لضم مناطق بالقوة » ويدعو الى تنفيذ قرار الامم المتحدة بشان القدس ويندد بتدخل الدول الاجنبيـــة في شؤون الشرق الاوسط الداخلية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاتحاد البرلماني الدولي سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل في جنيف ، وهو يضم ممثلي البرلمانات لا ممثلي الحكومـــات . وتنتسب الى «الاتحاد» برلمانات ٦٦ دولة . واكثر من نصف الدول الممثلة برلماناتها في «الاتحاد» قد صوتت في الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحـدة مؤيدة مشروع القرار اليوغسلافي . ولما كانت قرارات مجلس الاتحـــــاد البرلماني الدولي تؤخذ بالاكثرية العادية وليس باكثرية الثلثين – كما هـــو الحال في هيئة الامم المتحدة – فـان مخاوف الدوائر الاسرائيلية الرسمية تتعاظم ازاء الاحتمالات القوية لاتخاذ قرارات في المجلس تندد باسرائيـــل وتطلب اليها الانسحاب من المنـاطق المحتلة .

اوضاع المتعطلـــين في الطيبة تزداد سوءا

الطيبة – من محمـــد ابو اصبع –

في بدء الازمة الاقتصاديـــة كان يتسجل في مكتب العمل في الطيبة اكثر من ٢٠٠ عامل من بين مئات العاطلين عن العمل . واليوم هبط هذا الرقم ربمـــا الى النصف وذلك لا لان العمال وجدوا اعمالا بل لان العمال قد يئسوا من نظام التنقيط في مكتب العمل .

ففي يوم الاحد ٢٧–٨–٦٧ تجمع في «سوق العضلات» في تل ابيب اكثر من ٥٠ عاملا من الطيبة ولم يتمكن من بيع قوة عمله سوى عاملان فقط ! !

انحوا من ٤ الى ٥ سيارات تتوجه في صباح كل يوم نحـو تل ابيب تحمل حوالي ٢٠٠ عامل يعملون في حقول الزراعة والعشرات يعملون في امـــاكن البناء غير الثابتة والباقي يتوجه الى «سوق العضلات» عسى ان يجد عملا ! ولكن بعد ان ينتهي السوق في حوالي الساعـــة العاشرة صباحا يضطر العشرات منهم للعودة الى الطيبة بخفي حنين ويضطرون لدفع اجور السفر في الباصات او التكسيات

لقـد قرر هؤلاء العمال ان يتسجلوا في مكتب العمل وان يتوجهوا الى مكتب الهستدروت في الطيبة مطالبين بالعمل .

ابا ايبن :

مؤتمر الخرطوم لم يعرب عن اي اعتدال

مـكتب الاتحـــاد – في الاجتمـــاع الـذي عقده مع الصحفيين الأجانب في القدس يوم الثلاثـاء المـاضي اعلن وزير الخـارجية ابا ايبن انه «لم يلاحظ اي تغيير في موقف الدول العربيـة بعـد مـؤتمر الخرطـوم» وان قرارات هذا المؤتمر بشـأن عدم الاعتراف باسرائيل ورفض التعـــاون معهـا هي قـرارات «تنـافي ميثاق هيئة الامم المتحدة» !!

وتحدث ابا ايبن ايضا عن قضية عودة النـازحين فقال ان حكومـة اسرائيل «منحت الاولوية في العودة لمن سيعـودون الى بيوتهم وليــس لمعسكرات اللاجئين اذ انه لا فرق في هذه الحالة بين بقائهم في المخيمات في الاردن او اسرائيل !!» .

وردا على ســؤال اعلن وزيــر الخـــارجية ان حكومته مستمـرة في اتصالاتها مع اميركا بشان اتفاقيـات شحنات الاسلحة الى اسرائيل واعرب عن امله في تنفيذ هذه الاتفاقيات . وقال ان حكومـة اسرائيل تسعى الى المحـــافظـة على توازن القوى في المنطقة .

وقال ابا ايبن ان «مشروع تيتو» لا يمكن قبوله . وهاجم يوغسلافيـا على انهـا تحـــاول تخطي اسرائيل واضاف انه ليس هناك من شيء يلزم اسرائيل دون موافقتها .

وعاد وزير الخارجية الى التاكيد على ان مؤتمر الخرطوم لم يظهر اي اعتدال ابدا . واعلن انه ليس هناك امكانية لحل قضـايـا المنطقة ما لم تعترف الدول العربية باسرائيل .

وقال : لا يمكن اجراء اي تغيير في وضع وقف القتال الا بتغيير الموقف العربي . فـاي تغيير في وضع وقف القتال ممكن فقط بالمفـاوضـات مع اسرائيل وبالاعتراف بها .

وفي حديثـه اعلن ابـا ايبـن ان اسرائيل ستتقدم في دورة الجمعيـــة العموميـة لهيئة الامـم المتحـــدة بمقترحـــات «لحل مؤقت لمشكلـــة اللاجئين العرب في اطار تعاون اقليمي ودولي» .

ديـان لاهالي قريتي بيت مرسم وبيت عوا المهدومتين : لن نبني لكم بيوتـكم !!

مكتب الاتحاد – «كثيرة هي البيوت التي هدمت في الحرب ولن نبني لكم بيوتكم المهدومة » – هذا ما اعلنـه وزير الدفاع الجنرال موشه ديـــان لاهالي القريتين العربيتين بيت مرسم وبيت عوا في قضاء الخليل وذلك في اجتماعه مع مخاتير ووجهاء القريتين ، يوم اول امس .

ويبلغ عدد سكان بيت عوا ٢٥٠٠ انسان وبيت مرسم ٤٠٠ . وقد نشرت تصريحات ديان هذه جريدة «هآرتس» في عددها (٦–٩–٦٧)

وفقط ابنية قليلة جدا في القريتين بقيت دون هدم واكثرية البيوت هدمت بعد ان هرب اهـــل القريتين الى الجبال . وعادوا اليهما بعد ايـــام من وقف القتال . ومن يومها وهم يسكنون في الخيام .

وقد طلب الاهالي من وزير الدفاع تزويدهم بالاسمنت ومواد البنـــاء لكي يعيدوا بناء بيوتهم ولكن وزير الدفاع رفض وقال ان على كل واحد منهم « ان يساعد نفسه » . واعلن استعداده بمساعدتهم فقط عن طريق « خبراء » و « مهنيين » لينصحوهم كيف يبنون بيوتهم ويرمموها ! !

هذا في الوقت الذي لا يستطيع فيه هؤلاء الناس اطعام انفسهم اذ تقوم وكالة غوث اللاجئين بتزويدهم بقسم من الاغذية الضرورية .

سعر البنزين كما كان قبـل العـدوان

القدس – خفضت الحكومة سعر البنزين وبذلك اعادته الى ما كان عليـه قبل الحرب الاخـــيرة . وقـــد اجـرت السلطات تدقيقا في الكميـات المخزونة في محطـات البنزين في البلاد وفي الضفة الغربيـة لمعرفة هذه الكميات .

وهكذا اصبح سعر البنزين كمـا هو قبـل الحـرب ٥٣ اغورا للتـر الواحـد (بدلا من ٦٣ اغـورا) و ٦٤٠٥ اغـورا (بدلا من ٧٢٠٥ اغورا) .

المؤامرة الاستعمارية في الشرق الادنى – بقية

الامم المتحدة عـــن القيـام بالدور الفعال المنـاسب ، بسبب المؤامرات والمناورات الاستعمارية .

في اللقاء الثاني ، في بودابست ، بـرهنت الاحـــزاب والبلـــدان الاشتراكية الشقيقة ثانية ، انها تؤيد وستؤيد بشـدة ، الـدول العربيـة الصديقة ، في نضـالهـــا العـادل لتصفية آثـار العدوان الاسرائيلي .

وقد عبر المشتركون في المشاورات عن ضـرورة التشـــدد في استعمـــال الوسـائل التي تنـاسب مصـالح النضـــال ضد العدوان ، واعـادة السلام الى الشرق الاوسط .

يجب الا ننسى ، ان لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، نهائيا ، اهميـة سياسية مبدأية كبيرة ، فان السماح للمعتدي بجني ثمار عدوانه ، معناه الموافقة على قانون الغاب ، قانون القوة الفظة في العلاقات الدولية . وعلى هذا الامر قد تترتب نتائج لا حصر لها .. ليس صدفة ان الانتقاميين في المانيا الغربية عقبوا ، على العدوان باعجاب كبير ، وكانما تنفيـذا لامر ، بدات الصحف الالمانية الغربية في التحدث عن ان المانيا الغربية يجب ان تستعمل «التجربة» الاسرائيليـــة على الاراضي الاوروبية . جريدة «بيلدتسايتونغ» الصـــادرة في همبورغ والتي تنتشر بملايين النسخ ، اعلنت في ١٤ حزيران الماضي ان الهدف لضربة في اوروبـا على الطريقة الاسرائيلية ، ربما يكون «الجيش الشعبي لجمهورية المانيـا «الديمقراطيـــة» ، التشيكيين ، او البولونيين ، او هؤلاء وهؤلاء واولئك معا ! . بهذا الاسلوب يظهر ان النضال لانزال العقاب بالمعتدي في الشـــرق الاوسط ، هو بعينه النضال للمحافظة على السلام في اوروبا وفي العالم كله.

ان الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، بتنفيذه قرارات المؤتمر العشرين ، سيشن دائما وابدا ، نضالا ضد القوات المعتديـــة للاستعمار ، وسيحافظ على التيقظ الكبير لدى الشعب السوفييتي ، من اجل تنفيذ الخط اللينيني في التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة ، والقيام بواجبه الاممي ، الا وهو تقديم المساعدة الشاملـــة للشعوب المناضلة في سبيل حريتهـا واستقلالها القومي وفي سبيل التقدم الاجتماعي .

وزير التطوير يعـلن :

اسرائيل شرعت في استغلال مخزون النفط في سينـــاء

القدس – في اجتماع عقده وزير التطوير مع موظفي وزارته وصحفيي القدس قدم اهرون نحشون ، نائب المدير العام ، تقريرا عن نتائج الابحاث التي اجرتها السلطات الاسرائيليـة في سيناء .

ويؤخذ من التقرير انــــه توجد في جنـوب غربي سيناء حقول منغنيز ورخـــام ، وفي منجمين حفرهما المصريـــون وجدت مستودعات وشرايـــين نحاس . ويعتقد ان في الجزء الجنوبـــي الشرقـــي مـــن سيناء يوجد الذهب . كما انه توجد آبـار النفط .

وذكر التقرير ان اسرائيـــل قد شرعت في استغلال مخزون النفط في سيناء . اما بـاقي الكنوز الطبيعية في سيناء فقد اعلن وزير التطوير ان لجنـــة الوزراء الاقتصاديـــة ستبحث التقرير لكي تقرر بأي مـــدى يمكن توظيف الاموال في سيناء لاستغلال هذه الكنوز .

تهنئات

الى الصديق الياس بطرس اشقر وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عيلبون

الى رفيقنا عبد الحفيـــظ دراوشه وزوجتـــه بالمولودة

مهـــا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي – الناصرة

الى الصديق احمد علي نمر بالمولود الجديد – **زياد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

تعزيات

الى آل سمعان واقربائهم في الناصرة وطرعان بوفـــاة

سمعان حبيب سمعان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة الخط – وفرع طرعان

الى الصديق توفيق مفضي عواد بوفاة **ابنتــه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حي الميدان – الناصرة

موجة من الاضرابات احتجاجا على التنكر لحقوق العاملين، ومطالبة بالخبز والعمل

٢٠٠ عامل في سوليل بونيه يعلنون اضراب جلوس

عسقلان – حوالي ٢٠٠ عامل من عمال «سوليل بونيه» اضربوا ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، اضراب جلوس في ساحة دار الهستدروت في عسقلان ، احتجاجا على تخفيض الشروط الاجتماعية التي كانت متبعة منذ عدة سنين .

وفي حديث مع مراسل «عتيم» قالت لجنة العمال ان العمال المضربين كانوا قد اعلنوا اضرابا انذاريا يوم الاحد الماضي ، ولكنهم لم يحصلوا على استجابة مرضية من ادارة «سوليل بونيه» . ولذلك قرروا اعلان الاضراب الشامل . ويطالب هؤلاء العمال بالحرص على تدريج العمال الدائمين كل سنتين ، كما كان متبعا في السابق ، وبالتعويض عن نفقات السفر بنصف ساعة عمل ، الامر الذي كان متبعا ايضا في السابق .

■ اضراب مضيفي طائرات «ال – عال»

اعلن مضيفو طائرات «ال – عال» يوم الاثنين الماضي ، اضرابا عن العمل ساعات اضافية مما ادى الى تشويش جدول سفر الشركة والى عرقلة تسع رحلات الى اوروبا وامريكا ، لان المضيفين تاخروا مدة ساعتين في المجيء الى الطائرات . وتقول وكالة الانباء المحلية «عتيم» ان توترا شديدا يسود مطار اللد استعدادا للمقابلة التي ستجري بين ادارة الشركة وبين مضيفي الطائرات . ويبدو ان الادارة ستتخذ اجراءات مشددة ضد المضربين الذين يطالبون بزيادة الاجور . وكانت الادارة قد وعدتهم بتلبية مطلبهم العادل ولكنها لا تزال تماطل .

■ اضراب المعلمين في تل ابيب

اعلن خمسة من المعلمين المفصولين من العمل اضراب جلوس قرب مبنى نقابة المعلمين في تل ابيب . واعلن المعلمون المضربون ان عشرات من المعلمين الذين طردوا من العمل سينضمون الى الاضراب اذا لم يعادوا الى العمل . وقد فند المعلمون ادعاء وزارة المعارف بانهم طردوا «لاسباب تربوية» وعرضوا وثائق من مؤسسات تعليم مختلفة تشير الى تقدير هذه المؤسسات لعمل المعلمين المفصولين . وقد دخل اضراب احد المعلمين يومه الثاني عشر . وقال بعض المعلمين المضربين ان مفتشي ادارة المعارف ومدراء المدارس يستغلون حالة الطرد الراهنة للتنكيل ببعض المعلمين والتخلص منهم لانهم يظهرون استقلالا في عملهم .

■ اضراب في فندق

قررت ادارة فندق «اويه» في اللد طرد ٤٥ عاملا ، وذلك لان لجنة العمال طالبت بتنفيذ اتفاقية العمل وبدفع زيادة اجور بمبلغ ٨٪ وتنوي الادارة ايضا المس بحقوق العاملين الاخرين عن طريق تسليم ادارة الفندق الى شركة مقاولة لكي لا تنفذ الالتزامات التي التزمت بها الادارة .

وتفكر لجنة العمال ، الان ، بامكانية اعلان الاضراب ، وتشديد وسائل النضال ضد ادارة الفندق .



المارشال جريتشكو يزور بغداد

بغداد – اذيع هنا رسميا ان وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اندريه جريتشكو سيصل الى بغداد في ١٥ ايلول الحالي على رأس وفد عسكري سوفييتي كبير تلبية لدعوة وزير الدفاع العراقي شاكر محمود شكري . وسيجري المارشال جريتشكو مع زميله العراقي محادثات خلال هذه الزيارة .

الزعماء السوفييتيون في زيارة لهنغاريا

بودابست – قدم الى العاصمة الهنغارية هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، الزعماء السوفييتيون – ليونيد برجنيف (السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي) والكسي كوسيغن (رئيس الحكومة السوفييتية) واندريه غروميكو (وزير الخارجية) في زيارة رسمية لهنغاريا . وقد كان في استقبالهم قادة الحزب والحكومة في هنغاريا وجماهير غفيرة .

وذكرت وكالات الانباء ان الزعماء السوفييت سيعقدون محادثات مع القادة الهنغاريين تتناول الوضع الدولي والوضع في الحركة الشيوعية العالمية .

رياض في بلغراد بعد موسكو

موسكو – وصل وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الى العاصمة اليوغسلافية : بلغراد ، قادما من موسكو بعد زيارة استغرقت ٤٨ ساعة فيها اجتمع خلالها بوزير الخارجية السوفييتية، غروميكو ، وبعدد من المسؤولين السوفييتيين .

وذكرت القاهرة ان محمود رياض قد استعرض مع المسؤولين السوفييتيين الوضع في الشرق الاوسط والنتائج التي توصل اليها مؤتمر القروة العربي في الخرطوم .وستكون هذه هي المهمة التي يقوم بها محمود رياض في بلغراد اثناء اجتماعه بالمسؤولين فيها .

الدوائر الاسرائيلية تنشط لخلق – بقية

الوجهاء العرب امثال الجعبري في الخليل الذي اجتمع بهم الصحفيون . ويؤخذ من الانباء ان افرادا من هؤلاء «الوجهاء» العملاء في الضفة الغربية قد اخذوا يتدفقون على غزة ومدن القطاع في محاولة لكسب التأييد للدعوة .

«الجبهة الوطنية المتحدة» تفضح المؤامرة

ومن القدس وصلتنا بالبريد نشرة «الجبهة الوطنية المتحدة» التي تصدر في قطاع غزة وفيها معالجة لهذه القضية . وقد جاء في هذه النشرة ان «مشاريع تصفية القضية الفلسطينية» التي تطبخها الدوائر الاستعمارية والصهيونية تدخل في هذه الاونة مرحلتها الثانية» فقد جندت السلطات الاسرائيلية نفرا من عملائها المفضوحين ، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة للترويج ، علنا ، لمشروعين اولهما ينادي باقامة كيان فلسطيني هزيل في القطاع والضفة بالاستناد الى حراب الاحتلال .. وثانيهما يتضمن ضم القطاع والضفة الغربية الى الاردن واقامة ممر بينهما مقابل تنازل الحكومة الاردنية عن بعض اراضي الضفة الغربية لاسرائيل .

وقالت نشرة «الجبهة الوطنية المتحدة» ان العملاء ينشطون في الترويج لهذه المشاريع وفي اجراء الاتصالات وعقد الاجتماعات بشانها وسط الكثير من الدعاية المركزة من قبل اجهزة الاحتلال وعملائه وكلها تستهدف تضليل جماهيرنا واقناعها باكذوبة مفادها ان الاحتلال باق الى الابد ، وان هذه المشاريع هي الفرصة الوحيدة لانقاذ القطاع من الضم النهائي لاسرائيل .

وقالت نشرة الجبهة الوطنية ان «الوضع العربي والعالمي لن يسمحا – ابدا – بتحقيق هذه المخططات الاجرامية .. وان شعبنا يثق بحتمية النصر النهائي وبانسحاب قوات الاحتلال» . ودعت النشرة الى التصدي بعزم وصلابة لهذه المخططات وافشالها .

ومن بين الاسماء التي نشرتها هذه النشرة والتي تزور القطاع للترويج لهذه المخططات : برهان الجعبري ، يوسف عبد الفتاح ، غالب النشاشيبي : ابراهيم الشنطي .

ويؤخذ من انباء الضفة الغربية ان اتصالات تجري في قطاع غزة لاقامة لجنة من «الوجهاء» لزيارة الضفة الغربية والتفاوض مع عملاء الاحتلال هناك حول هذه المشاريع .

ورغم ما تنشره الصحف المحلية من تطبيل وتزمير لمخطط الاحتلال هذا فان جماهير الشعب العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة ترفض ان تكون اداة في يد قوات الاحتلال وعملائها تضرب بها ، من الخلف ، نضال الشعب العربي ضد العدوان ومن اجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الموقف قد برز في عدم التعاون مع سلطات الاحتلال في ميدان التعليم سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة الامر الذي يثير قلق السلطات الاسرائيلية ويحكم على مخططاتها بالفشل .

كلمة الاتحاد – بقية

ولذلك عندما تصطدم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بواقع فشلها في تحقيق اهداف سياسة القوة والحرب تقوم كما كانت تقوم خلال السنوات التسع عشرة الماضية باتهام الدول العربية برفض «السلام والتفاوض» لتعمي ابصار الرأي العام في اسرائيل من رؤية حقيقة ما اكدناه دائما من ان سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة التواطؤ مع الاستعمار ضد الشعوب العربية كما تمثلت ايضا في العدوان الاخير – هي التي تضع العراقيل في طريق السلام وتنسف امكانياته .

والحقيقة انه لو حققت السياسة الاسرائيلية ما تريده في اعقاب العدوان لكان ذلك على حساب مكاسب ونجاحات القوة والعدوان مما يتعارض ليس فقط مع مصلحة السلام وحقوق الشعوب المشروعة وانما مع مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية من ناحية تاريخية : ومع مصلحة نضال قوى السلام والتقدم داخل اسرائيل نفسها

وثمة حقيقة بارزة هامة ظهرت في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم والتي تعمل الاوساط الرسمية على طمسها عن طريق الاستهتار بها وتشويه حقيقتها وهي ان مؤتمر القمة العربي اقر اتخاذ وتنسيق الخطوات السياسية والدبلوماسية لضمان تصفية آثار العدوان اي ان اتجاه التفتيش عن الحلول السياسية – السلمية للازمة التي خلقها العدوان هو الذي كان السائد والذي اجمع عليه في مؤتمر القمة . وحكام اسرائيل يدركون هذه الحقيقة ويدركون ان هذا الموقف اقر عبر نقاش حاد داخل الجبهة العربية وعبر معارضة اوساط عربية معينة حكومية وشعبية داخل الجبهة العربية ففي الجزائر وفي سوريا – اللتين قاطعتا المؤتمر سمعت اوساط مسؤولة تنتقد مؤتمر القمة لانه لم يتحدث عن تجديد القتال كما ذكرت صحيفة المجاهد الجزائرية .. انهم يدركون ايضا ان المؤتمر في الواقع رفض مواقف الشقيري المغامرة التي تبعد اليوم من حلبة السياسة العربية الرسمية .

ووكالات الانباء والصحافة العالمية تحدثت عن ان موقف الجمهورية العربية المتحدة الذي اكد ضرورة التفتيش عن الحلول السلمية – السياسية للازمة هو الذي كان صاحب الوزن في هذا المؤتمر . واذا كان الملك حسين يتكلم كما جاء في حديثه لمجلة دير – شبيغل الالمانية الغربية بعد مؤتمر القمة من امكانية تسوية للنزاع الاسرائيلي – العربي اذا ما سحبت اسرائيل جيوشها من المناطق المحتلة فهذا يؤكد الاتجاه العام الذي عالج فيه مؤتمر القمة العربي الازمة الحالية او النزاع الاسرائيلي العربي ، اتجاه العمل من اجل الحلول السياسية دون التنازل للعدوان ودون التخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولم يغرب عن بال الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان موقف القمة هذا ينسق مع مساعي الدول الاشتراكية التي تكمن في نشاط الرئيس اليوغسلافي تيتو للخروج من الازمة الحالية بطرق سياسية ولمنع تجدد العدوان والحرب حفاظا على مصلحة السلام وعلى حقوق شعوب المنطقة . فبدل الترحيب بهذه الاتجاهات كما هو واجب كل محب للسلام الحقيقي في المنطقة تقوم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بشن هجوم عنيف على نشاط الرئيس اليوغسلافي تيتو وعلى مؤتمر القمة وفي الاساس لرفضه «الاستسلام» ولاقراره العمل في نفس الوقت من اجل التسوية السياسية للازمة مع كل ما يفتح ذلك من امكانيات لحل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .. وما هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي الا تبرير لرفض كل ثغرة تفتح من اجل التوصل الى تسوية سلمية حقيقية وتبرير الاستمرار بسياسة الاحتلال والضم التي تخلق مصاعب جديدة في طريق التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وانطلاقا من مواقف شجب عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على البلدان العربية وسياسة الضم والاحتلال وانطلاقا ومن مواقف شجب سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتعاون مع الاستعمار التي عرقلت دائما وتعرقل اليوم التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وانطلاقا من مواقف الدفاع عن حقوق شعب اسرائيل المشروعة وضرورة التوصل الى الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي – العربي ، انتقدنا باستمرار ليس فقط التصريحات المختلفة – الشقيرية وغيرها – التي تدعو الى حلول «تصفية اسرائيل» و«القضاء على الكيان الاسرائيلي» . بل واوضحنا ايضا امتناع حركة التحرر الوطني العربية والدول العربية المعادية للاستعمار والدول العربية مجتمعة ، عن وضع اسس لحل سلمي عادل للقضية الفلسطينية يقوم على احترام حقوق كلا الشعبين – الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل. والدول العربية قبل سنوات اقرت ودعت في مؤتمر باندونغ مثلا الى حل سلمي للقضية الفلسطينية يقوم على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة. وبتأثير تيارات قومية عربية شوفينية متعصبة وبتأثير سياسة القوة والعدوان والتنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي مارستها السياسة الاسرائيلية – عدوان ١٩٥٦ – وضعت هذه المواقف العربية الداعية لحل سلمي عادل على الرف ضد المصلحة الحقيقية لقضية النضال ضد الاستعمار ، ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

ان تبني حركة التحرر الوطني العربية والدول العربية مجتمعة حلا سلميا عادلا يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق شعب اسرائيل المشروعة كان وسيكون دائما عنصرا هاما لتقييد ايدي الاستعمار في استغلال النزاع الاسرائيلي العربي لضرب مراكز حركة التحرر الوطني ، من شأنه ان يقوي النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه وان يكسبه تأييدا عالميا دمقراطيا اوسع ، من شأنه ان يقوي مواقف القوى الاسرائيلية المعارضة لسياسة القوة والتوسع والعدوان في اسرائيل ..

هذا من جملة ما افتقر اليه مؤتمر القمة العربي ، هذا ما تفتقر اليه حركة التحرر الوطني العربية – ضرورة وضع حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية وللعلاقات الاسرائيلية العربية . ان هذا تتطلبه اليوم ايضا وباكثر قوة قضية النضال العادل لتصفية آثار العدوان ، لانهاء الاحتلال هذا ما تتطلبه مصلحة النضال ضد الاستعمار ومصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، ومصلحة النضال لتغيير سياسة حكام اسرائيل الامر الضروري للتوصل نحو حل عادل .

****

ان ما احرزه مؤتمر القمة العربي من مظاهر وخطوات لتدعيم التضامن العربي قد خيب آمال الاوساط الاستعمارية والرجعية التي تبات له بالفشل وارادته . فالتضامن العربي العام في ظل التناقض الرئيسي والاساسي السائد في المنطقة وعلى الصعيد العربي العام وهو التناقض بين حركة التحرر الوطني العربية بمختلف قواها الاجتماعية وتياراتها المتباينة ، كان ولا يزال عنصرا هاما من عناصر النضال العام ضد الاستعمار ولصالح قوى التحرر القومي والتقدم السياسي والاجتماعي في بلدان المنطقة

وهناك بين الاوساط العربية التقدمية والمعادية للاستعمار من ينتقد مؤتمر القمة العربي من نواح مختلفة ومنها نواح .. «ثورية» ويسارية طفولية مثل «ضعف خطوات التضامن» والمساومة بين القوى التقدمية والقوى الرجعية في العالم العربي و«التسليم باعادة ضخ النفط للدول الغربية» والخ .. وليس في هذا الا تجاهل لحقيقة الظروف الموضوعية التي انعقد فيها مؤتمر القمة وللواجبات الرئيسية التي تجابهها اليوم حركة التحرر الوطني العربي والدول العربية المعادية للاستعمار . والقضية ليست مجرد المباراة بين القوى المعادية للاستعمار حول الرغبات والاماني وانما تفهم لحقيقة الظروف القائمة وما يمكن تحقيقه .

والظروف التي انعقد فيها مؤتمر القمة العربي من ناحية وقتية آنية وليس من ناحية تاريخية مطلقة – هي ظروف نكسة عسكرية : ظروف ضغط استعماري يشع بقوة واقع الاحتلال وبفضل تفعيل الرجعية داخليا ضد الانظمة المعادية للاستعمار وبواسطة المصاعب الاقتصادية الكبيرة التي تجابهها هذه الدول . صحيح ان الاستعمار من وراء عدوان حكام اسرائيل لم ينجح في اسقاط الانظمة التحررية في مصر وسوريا ، صحيح ان هناك موجة شعبية عارمة في البلاد العربية عامة ضد الاستعمار صحيح ان العالم الاشتراكي يقف بكل طاقاته الى جانب الدول التي تعرضت للعدوان وهذه عوامل هامة في مقاومة الضغوط الاستعمارية العسكرية والسياسية والاقتصادية . ومع ذلك فاستمرار العدوان والضغط الاستعماري واستمرار الاحتلال وضرورة مقاومة آثار العدوان في اوضاع اغلاق قناة السويس وما تجره من مصاعب اقتصادية على الجمهورية العربية المتحدة وفي اوضاع القطاع الضفة الغربية من الاردن كل هذا يحتاج كل عون وتأييد وكل تضامن عربي مهما كان محدودا .

ان من اهم قرارات مؤتمر القمة العربي الى جانب القرارات السياسية بالنسبة للعدوان ولاستمرار المعركة لازالة آثاره ، كانت القرارات التي ضمنت لمصر وللاردن ولسوريا مساعدات مالية عربية بقيمة ١٣٥ مليون جنيه استرليني سنويا تمكنها من الوقوف في وجه المصاعب الاقتصادية الناجمة من العدوان واستمرار المعركة في جبهة عربية متضامنة .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الجبهة العربية في الخرطوم فيها مختلف التيارات والقوى السياسية وانها لم تكن جميعها على مستوى واحد من المواقف السياسية والاجتماعية ومن حيث العلاقات بالاستعمار فكان طبيعيا ان تجري تنازلات مثل الموافقة على استمرار ضخ النفط للحصول على المساعدات الاقتصادية الهامة والضرورية لاستمرار مقاومة آثار العدوان ولذلك جاء التأكيد على الاستفادة من النفط كسلاح ايجابي في المعركة العربية العامة ضد العدوان .

ومن اهم قرارات المؤتمر كان القرار بالعمل على تصفية القواعد الاجنبية، اي القواعد الاستعمارية من البلدان العربية وهذا القرار يشكل ضربة جديدة على مراكز الاستعمار واعوانه في المنطقة .

وكذلك الامر فالقرار الداعي الى تأليف لجنة ثلاثية لتسوية النزاع في اليمن على اساس ابطال التدخل من الخارج – المصري والسعودي – ومساعدة الفرقاء في اليمن على ايجاد تسوية تضمن سيادة وحرية شعب اليمن فهذا الاتفاق يجب رؤيته ضمن الانجاز العام لمؤتمر القمة ، ضمن اهمية ما توصل اليه في الظروف الراهنة من تضامن عربي عام لمجابهة آثار العدوان ولمساعدة الدول العربية التي تعرضت للعدوان على الخروج من هذه الازمة مع صيانة مكاسبها . ان الثورة اليمانية الجمهورية كالكثير من التيارات المعادية للاستعمار في العالم العربي ستستمد قوة وتقدما من ثبوت وتقدم النظام التحرري المعادي للاستعمار وللرجعية في الجمهورية العربية المتحدة . وبقدر ما ساعد مؤتمر القمة الجمهورية العربية المتحدة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية والمحافظة على النظام التحرري السائد فيها ان هذا بحد ذاته سيكون عونا للشعب اليماني ومهما كانت نتائج مؤتمر القمة محدودة

فان ما انجزه من تضامن عربي لمجابهة العدوان الاستعماري وما اتخذه من مواقف ضد مصلحة الاستعمار في المنطقة قد كان انجازا هاما للشعوب العربية وللقوى المعادية للاستعمار في المنطقة . ولذلك حظي بتقدير واهتمام الرأي العام العربي التقدمي.

ان الذين يريدون في اسرائيل ان يصوروا التضامن العربي المعادي للاستعمار الذي ظهر ايضا في مؤتمر القمة وكأنه ليس الا اعتداء وتعصبا قوميا ضد اسرائيل وتنكرا للسلام معها لا يشوهون فقط الحقيقة والواقع وانما يسيئون لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . انهم يصدرون من مواقع تبرير العدوان واستمراره

ان حكام اسرائيل يقررون موقفهم من مؤتمر القمة العربي لتبرير استمرار الاحتلال وسياسة القوة .. اما مصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية فتقتضي باستخلاص نتائج اخرى .

ان مؤتمر القمة العربي في الخرطوم باقراره طريق التسوية السياسية لتصفية آثار الحرب الاخيرة يؤكد ما قلناه من ان انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال سيساعد على ايجاد ظروف ملائمة لتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق اسرائيل المشروعة .

٥٠ الف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	١٠٠٠٠٫٠٠	٨٩٠٥٫٥٠	٨٩
المثلث	٣٥٠٠٫٠٠	٢٦٣٣٫٠٠	٧٥٫٢
تل ابيب – يافا	١٥٠٠٠٫٠٠	١٠١٥٢٫٥٠	٦٧٫٦
الجنوب – النقب	١٥٠٠٫٠٠	٩٨٩٫٠٠	٦٦
الناصرة	١٢٠٠٠٫٠٠	٦٠٠٠٫٠٠	٥٠
السهل	٧٠٠٠٫٠٠	٣٤٥٢٫٠٠	٤٩٫٣
القدس	١٠٠٠٫٠٠	٢٠٠٫٠٠	٢٠
متفرقات			
المجموع	٥٠٠٠٠٫٠٠	٣٢٤٧٣٫٩٥	٦٥

وكانت في هذا الاسبوع قد وصلت مبالغ من حيفا ٢٧ ليرة) عكا (٩٠ ليرة) تل ابيب (٣٨٥) يافا (١٣٠) الرملة ١٦) بني براك (١٧٠) رمات غان (٩٠) هرتسليا (٦٥) بتح تكفا (١٢١) كفار اونو (٢٥) وفروع المثلث ، الطيبة (١٣٢) ام الفحم (١٣٩) قلنسوة (١٥) الطيرة (٦٠) باقة الغربية (٢٠)

اشكول يعلن ان حدود اسرائيل – بقية

ان اسرائيل قامت بقصف المناطق الاهلة بالسكان في السويس وبور توفيق ، «للتثبت بانها تسيطر على قناة السويس : وبانها قادرة على فك الحصار المضروب عليها» وكتبت الصحيفة ايضا : «ان العدوان الاسرائيلي الجديد يستهدف تجديد الضغط العسكري على الجمهورية العربية المتحدة ، بعد ان تمكنت من الخروج من الضغط الاقتصادي الاستعماري الذي فرضته عليها الدول الغربية» . واضافت «الاهرام» «ان النتائج الايجابية التي حققها مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، اذ هبت الدول العربية لمساعدة الاقتصاد المصري ، قد اثارت سخط المستعمرين الذين ارادوا الان نقل الضغط الى المجال العسكري» .

وجاء في الشكوى المصرية الى مجلس الامن . ان ثلاث سفن من الاسطول الاسرائيلي حاولت ان تشق ممرا في القناة في المدخل الواقع قرب السويس .. ورغم الانذارات المصرية تقدمت السفن الاسرائيلية واطلقت النيران على المواقع المصرية في بور توفيق ،وعندها رد المصريون على النار بالمثل ، بناء على حقهم في الدفاع» .

وقد اذاعت وكالة الانباء السوفييتية خبر الاشتباكات تحت عنوان «تحرشات اسرائيلية اخرى» ، وقالت : «على ضوء توتر الموقف على طول خط وقف النار ، دعت وزارة الداخلية المصرية السكان ليكونوا على اتم الاستعداد ، وللتمسك بوسائل الحذر المطلوبة امام الهجوم الجوي» .

رد اسرائيل

وكتبت صحيفة «هارتس» امس ، ان حكومة اسرائيل سترد على المذكرة المصرية الى مجلس الامن ، ولكن اوساطا سياسية في اسرائيل تعتقد ان الرد لن يكون فوريا . وصرحت هذه الاوساط : كما جاء في هارتس ، بان «افضل رد على ادعاءات المصريين هو تقرير الجنرال اود بول الذي قرر بان المصريين هم الذين كانوا البادئين باطلاق النار» .

والجدير بالذكر ان البيان المصري عن وقوع الاشتباكات قد اتهم اسرائيل بانها حاولت انزال لنش مسلح وقاطرة وناقلة من خليج السويس الى داخل القناة .

تجدد اطلاق النار

تجدد تبادل اطلاق النار بين المواقع الاسرائيلية والمواقع المصرية في منطقة القناة ، الاسماعلية . واعلن المصريون عن اصابة ٥ مدنيين بجراح .

اجتماع بلغراد للدول الاشتراكية – بقية

ممثلي الدول الاشتراكية قد اطلعوا بعضهم بعضا ، بالتفصيل ، على المساعدات التي قدمتها كل دولة من هذه الدول الى الاقطار العربية ، كما تبادلوا الاراء فيما ستتخذه الدول الاشتراكية من وسائل لتوسيع علاقاتها الاقتصادية وتعميقها مع الدول العربية من اجل تطويرها وتعزيز استقلالها القومي .

واعرب البيان من استعداد الدول المشتركة في الاجتماع للبحث بصورة ثنائية او مجتمعة مع الاقطار العربية السبل العملية لتوسيع التعاون الاقتصادي في المستقبل .

وقال البيان : ان الاقطار التي اشتركت في الاجتماع مقتنعة بان تعاونا من هذا القبيل سيساعد الاقطار العربية في جهودها للتغلب على الصعوبات الراهنة ولتعزيز استقلالها القومي والاقتصادي ، وسيكون تعبيرا من تضامن الاقطار الاشتراكية مع الاقطار العربية في نضالها العادل ضد الاستعمار والاستعمار الجديد .

وقد اكد البيان ان الاجتماع قد سادته روح الصداقة والتفاهم المتبادل وان الدول التي اشتركت فيه ستبلغ الدول العربية ذات الشان بما تم فيه من ابحاث ونتائج .

اجتماع بتيتو

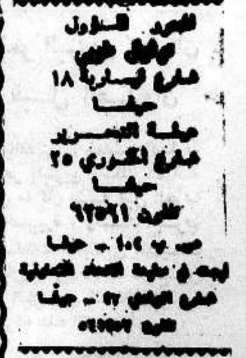
وقد غادر المشتركون في الاجتماع العاصمة بلغراد الى مدينة زغرب حيث اجتمعوا بالرئيس اليوغسلافي تيتو واطلعوه على نتائج الاجتماع

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق عباس عباس زين الدين بوفاة اخيه المأسوف على شبابه زاهي

لكم من بعده طول البقاء

عمال مطبعة الاتحاد – حيفا


شارع قيسارية ١٨
حيفا
شارع الكروري ٢٥
حيفا
ص. ب ١٠٤ – حيفا

